الأمن العام

مجلة ربعية تصدر عن مديرية الأمن العام

آيار -٢٠٢١ م

العدد ٤٠٥

تم مشاركة الصورة من حساب سمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني، ولي العهد على الإنستغرام - @alhussienjo

وتستمر المسيرة

عطوفة الأخ اللواء حسين محمد الحواتمة

- حفظه الله -

مدير الأمن العام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

ببالغ الشكر والتقدير تلقينا تهانيكم الطيبة التي بعثتم بها إلينا باسمكم وباسم إخوانكم ضباط وضباط صف وأفراد الأمن العام كافة، بمناسبة الذكرى الثالثة والخمسين لمعركة الكرامة الخالدة وإننا إذ نقدر لكم ما تضمنته من مشاعر وطنية صادقة، لنسأل المولى جل وعلا أن يحفظكم ويمتعكم بموفور الصحة والعافية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أخوكم

عبد الله الثاني ابن الحسين

عمان في ١٠شعبان ١٤٤٢ هجرية

الموافق ٢٣ آذار ٢٠٢١ ميلادية

صاحب الجلالة الهاشمية

الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظـم

يحفظكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتــه ؛

يشرّفني يا مولاي أن أرفع إلى مقام جلالتكم السّامي بإسمي وكافة نشامى مديرية الأمن العام أسمى آيات التّهنئة والتّبريك والاعتزاز لعرشكم الهاشميّ المفدّى بمناسبة ذكرى معركة الكرامة الخالدة، هذه المناسبة التاريخية الخالدة التي استرد فيها جيشكم العربي الأردني المصطفوي كرامة الأمة وعزتها.

مولاي المعظـم ؛

إننا نستذكر معركة الكرامة، هذه المعركة التي قدّم فيها جندكم البواسل أروع الأمثلة في التّضحية والشّجاعة والفداء، حينما حقّقوا النّصر المبين في ميادين الشّرف والبطولة مسطّرين أنصع الصّفحات في تاريخ وطننا الحبيب دفاعاً عن العدل والحقّ، والتي خاضها جيشكم العربيّ الهاشميّ بكلّ شجاعةٍ واقتدار مشكّلاً منعطفاً مُهماً في تاريخ الأمة ونهضتها، الذي امتزج فيه المجد والبطولة وسجّل التاريخ بدماء جندكم الأوفياء سطوراً ناصعةً بكل فخرٍ واعتزازٍ وإباءٍ ، يقرؤها الأبناء والأحفاد كواحدةٍ من أعظم معارك البطولة الأردنية التي انتصر فيها الحقّ على الباطل ، والإيمان على الضلال .

مولاي صاحب الجلالة الهاشمية ؛

إنني وإخوانكم نشامى مديرية الأمن العام نُجددّ العهد والولاء والإخلاص لجلالتكم، وأن نبذل جهدنا لحماية أرواح المواطنين وممتلكاتهم وصون مقدرات الوطن ، رافعين أكفّ الضراعة إلى الباري جلّت قدرته بأن يديم جلالتكم ويبارك في عمركم ويسدّد على طريق الخير خطاكم ويبقيكم الذخر والسند والملاذ ورمز العطاء والإباء والكبرياء إنه سميع مجيب.

مولاي المعظــم ؛؛؛

عمان في : رجــب ١٤٤٢ هجري

الموافق : آذار ٢٠٢١ ميلادي

اللواء الركـن

مُديـر الأمن العـــــام

حسين محمد الحواتمـة

نفخر بكم ونفخر بأننا معكم

مــن أصعب الأيام وأثقلها، إلــى أخفها وقعاً وأجملها، في زمن ممتــد من حزننا، وفرحنا جدنــا واجتهادنا، وحبات عرق ودم، تنســاب اللحظات في عمر يحملنا على جناحيه ونســميه «خدمة»

متى بدأت خدمتك، ومتى انتهت «خدمتك، متى تخرج إلى الواجب، ومتى تعود من الواجب أقوال وأفعال تلازمنا مع ضوء نهارنا، وعتمة ليلنا، لنجد أنفسنا بعد حين جمعناها في سلسلة متصلة من العمر في «خدمة» تشرفنا.

وبيــن عام وأعوام، تمر الأحداث والمجريات، وتســتقر في خزانة الذكريات، ليســكن في ضمائرنــا وجــوه وهامات، ورجال يشــاطروننا شــرف «الخدمة»، منهم من نــراه اليوم حولنا ومنهم من سيأتي بعدنا، ومنهم من وضع سلاحه ليكون داعماً ومسانداً من أمامنا وخلفنا، ومنهم من غادرنا إلى جوار ربه راضياً مرضياً، وندعو له ولنا بالرحمة والغفران.

واليوم في خضم ما نواجهه من أحداث وتحديات، ستؤول كسابقتها إلى خزانة الذكريات نشهد لرجال عملوا وما تعبوا، في عام اجتمع به من الأحداث ما لو جاء نصفه في عام لأتعبنا فكيف إذ اجتمعت كلها في أشهر.

نشــهد أنكم ترفعون الرأس، وتشــرفون كل من انضوى بين صفوفكم، يا من تسابقتم إلى شــرف الواجب والخدمة في ليال وأيام كنا عليها شــاهدين بأعيننا، كيف حملتم الأحمال وكنتــم الرجال الرجال، الذين ما خرجت من حناجركم الآه ، ولا انشــغلتم بقيل وقال، أو كثرة سؤال، وفي كل مرة استهدفكم بها داع لفتنة أو جاهل، واصلتم العمل أكثر في عمر متواصل يحملنا ويحملكم على جناحيه اسمه «خدمة».

هــي خدمة نؤديهــا كواجب ومهنة وفريضة، في ظل البيت الــذي يأوينا... والخيمة التي نستظل بها فتحمينا... والقرية التي نبتنا من أرضها كأشجار الزيتون، والمدينة التي تلمسنا في دروبها وتحت أضوائها أغلى أمانينا...

هي مديرية الأمن العام التي تشــرفنا بحمل اســمها ولبسنا على الرؤوس شعارها، وذاب رسمها في ملامحنا وقلوبنا، ونسينا مع اسمها كل أساميا.

ونقــول: مديــر الأمــن العام اللواء الركن حســين الحواتمــة، وضباط وأفراد هــذا الجهاز الذين حملتم المســؤولية في مؤسســة عاشــت مع رجالها مئة عام فما هرمــت، بل اهتزت وربــت ونمت على جــدران الوطن كعرق الياسمين الأخضر العابق برائحة الوطن...

نفخــر بكم ونفخر بأننا معكم، ســائرون في ركب عميد آل هاشــم، جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، حفظه الله وأبعد عنــه وعن أهلنا ووطنا وعنكــم كل حُزن وحَزن وجنبنا في وطننا نار الفتن.

رئيس التحرير

مدير الأمن العام
اللواء الركن
حسين محمد الحواتمة

هو التاريخ يأتينا مع نسائم المستقبل لنعبر به الأيام

وتستمر المسيرة، وندخل المئوية الثانية من عمر الدولة الأردنية، في ظل عميد آل هاشم جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين متفيئين ظلال قيادته الحكيمة، ملتفين حول راية خفقت لمئة عام، لا مسّها ضر ولا سوء، ولا نال منها عدو أو حاقد.

ونمضي متوكلين على الله، ثابتين على الحق، متسلحين بتاريخ كُتبت سطوره عابقة بتضحياته، ودماء شهدائه، ومعاركه ووقفاته التي امتدت في ملحمة ستروي عمن صنعها الأخبار، فيها الحكمة والشجاعة، ومعاني القوة والصلابة، وفيها الصبر والنجاعة، وأكثر ما ميزها الرحمة والتسامح والسلم والاعتدال.

ندخل المئوية الثانية... وقد مثل الأردن منذ نشأته توازناً بين الواقع والمثال في بنائه لقوته الرادعة واحترامه لقيمه الراسخة، لتمضي مسيرة الدولة بعيداً عن النزاع والاقتتال، تطفئ نار الفتن والمكائد، وتتخطى الرياح والعواصف بحكمة هاشمية راسخة، وهوية أردنية جامعة مضى على دروبها جلالة الملك عبدالله الثاني القائد الأعلى للقوات المسلحة، معززاً لمسيرة النهضة، راعياً لمبادئها، ومدافعاً عن ثوابتها ومكتسباتها، في شدة من غير عنف، وتسامح من غير ضعف، وقوة رادعة كالسيف تحمي المبادئ في إطار أخلاقي يعظم القيم ويحترم كرامة الإنسان.

ولعل ما ينقصنا في هذه اللحظات ونحن نعانق رياح المستقبل، أن نوثق تاريخنا دون

أن نغفل فيه كل ما مر بدولتنا من تحديات، وكل ما سجله الآباء والأجداد من انتصارات، في أيام لم تكن سهلة ولم تك مجرد سطور في كتاب، بل كانت أيام ثقال بلغت بها القلوب الحناجر، واشتدت بها الخطوب، وطارت لحالكاتها القلوب، حتى إذا ما استيأس البعض أتى الله بنصره، وبلغ أمره وكافأ الصابرين على صبرهم وثباتهم.

نعم هو التاريخ والماضي الذي يأتينا مع نسائم المستقبل لنعبر به الأيام، فنصنع الفرص من رحم التحديات، ونكمل مسيرة أردنية قابضة على الحق، مدافعة عن قيم الأمة وحقوقها المشروعة، لتمضي المسيرة - بإذن الله - متوجة بحكمة قائد عاقد العزم، بيمينه لواء العدل وفي قلبه الخير، وفي عيونه يتراءى الأمل مشرقاً لمستقبل الوطن والأجيال، الملك الذي قدم ويقدم للعالم دروساً في التسامح والسلام القائم بشجاعة على حقوق الأمة منافحاً عن قضاياها ومقدساتها وحاملاً لهمومها.

وتستمر المسيرة... وندخل المئوية الثانية رافعين رؤوسنا مفاخرين الأمم بتاريخنا، مخلصين لوطن عظيم، وقائد كريم، وبيعة سكنت الضمير والوجدان، معاهدين الوطن أن نبادل الجميل جميلاً بالبذل والعطاء، لأردن العزة والإباء، ولقائد أوفى فاستحق من شعبه أصدق الحب وأخلص الوفاء، متوكلين على الله، مستظلين بالتوجيهات الملكية الحكيمة، سائلين المولى -عز وجل - بأن يديم على الأردن أسباب القوة والمنعة، في ظل حامل رسالة الثورة العربية الكبرى، وراعي نهضتها، الملك العربي الهاشمي الكريم، جلالة الملك عبدالله الثاني -حفظه الله- وحفظ الأردن في ظله آمناً مطمئناً.

رئيس التحرير

العقيد محمود الشياب

مدير التحرير

العقيد عامر السرطاوي

مسؤول التحرير

المقدم إياد نايف العمرو

سكرتير التحرير

الرائد جمعه فهد العموش

هيئة التحرير

النقيب :ياسر محمود العودات

الملازم ا: فادي حامد الترك

الملازم ا : فيروز احمد حتاحت

الرقيب : حمزه محمود القضاة

التدقيق اللغوي

الرقيب معاذ محمد الصبح

متابعة وتنسيق

النقيب رائد السعود

الملازم حسين الصمادي

الرقيب معتز الطهاروة

الإخراج الفني

المدني عبدالهادي نافع البرغوثي

طبعت بدعم من بنك القاهرة عمان رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠٠٢/٨٨د

في مطابع الدستور التجارية

المراسلات

مديرية الأمن العام ـ المملكة الأردنية الهاشمية

البريد الإلكتروني : alshorta.mag@psd.gov.jo

الموقع الإلكتروني : psd@psd.gov.jo

في هذا العدد

ميلاد قائد عظيم... ومئويّة دولة عتيدة ...

الدكتور بشر هاني الخصاونة - رئيس الوزراء وزير الدّفاع

مئوية الدولة الأردنية... مسيرة مباركة وإنجازات عظيمة... اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي - رئيس هيئة الأركان المشتركة

مئوية الدولة الأردنية الهاشمية - وزير الداخلية مازن الفرايه...

أول لقاءات مجلة الشرطة مع مرتبات الأمن العام في عددها الأول الذي صدر في شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٣م

الفهرس

ميلاد جلالة الملك ومئويّة الدّولة الأردنيّة / المهندس صخر دودين ١٢
الأردن غير ومنبع خير / اللواء المتقاعد عوده أرشيد الشديفات ١٣
مائةُ عامٍ من الإنجاز / المهندس موسى حابس المعايطة ١٤
مئوية فخر واعتزاز ... الدكتور يوسف الشواربة ١٦
مئوية البناء في عهد الأجداد والأباء / بقلم: عميد جمارك جلال سالم القضاة ١٨
مئوية التأسيس الأردنية بناء للمستقبل بإرث الماضي / بقلم اللواء الركن المتقاعد ثلّاج الذيابات ٢٠
في المئوية الثانية... الأردن الذي نريد / فايق حجازين ٢٢
الدولة الأردنية الراسخة /الأستاذ الدكتور عبد الكريم القضاة ٢٤
مائة عام على تأسيس مملكتنا الحبيبة / الأستاذ الدكتور عاطف علي الخرابشة ٢٦
مسيرة مظفّرة/ العميد المتقاعد - محمد عبد الفتاح الحوامدة ٢٨
مئويتنا الأولى... ماذا أعددنا للثانية / الدكتور: حسين العموش ٣٠
الأمن العام في سطور تاريخ وإنجاز/ المقدم اياد نايف العمرو ٣٢
100 عام من البناء / باسم محمد موسى الطويسي ٣٦
أردن العزم والكرامة / العقيد منى ابو عودة ٤٠
مئوية الدولة الأردنية / العميد المتقاعد نواف بهجت الصليبي ٤٢
باكورة تأسيس الدولة الأردنية / العميد المتقاعد عبد الله الرافعي ٤٤
مئوية الدولة والمشهد الأردني مع الملك الشهيد المؤسس / العميد المتقاعد محمد أبو عواد ٤٦
مئوية الدولة الأردنية مسيرة من العطاء والإنجاز / العميد المتقاعد الدكتور عديل الشرمان ٤٨
في مئوية الدولة الأردنية / إعداد: العميد المتقاعد الدكتور خالد الرابعه ٤٩
مائة عام على تأسيس وقيام الدولة الأردنية الحديثة / بقلم العقيد المتقاعد عارف الطراونه ٥٠
تاريخ دولة من التحديات وبناء الوطن والإنسان / الدكتور بكر المجالي ٥٤
المسجد الأقصى المبارك في عهد الملك عبدالله الثاني/ الأستاذ الدكتور وليد صبحي العريض - الدكتور عمر صالح العمري ٥٦
ذاكرة وطن في مئوية تأسيس الدولة الأردنية / اعداد الملازم أول فيروز حتاحت ٥٨
مائة عام من الفخر القومي / الملازم ثاني: مراد عبد العزيز العمرو ٥٩
الامن العام بين الماضي والحاضر/ اعداد الرقيب معتز الطهاروة ٦٠
مئوية المملكة الأردنية الهاشمية/ أردن أرض العزم أغنية الظبا .. نبت السيوف وحد سيفك ما نبا..! / المدنية منار الحنيطي ٦٢
مئوية الفخار لوطن الأحرار / شعر الرائد: جمعة العموش ٦٤

ميلاد قائد عظيم...
ومئويّة دولة عتيدة

◆ الدكتور بشر هاني الخصاونة
رئيس الوزراء وزير الدّفاع

يحتفل الأردنيّون في الثلاثين من شهر كانون الثاني كلّ عام، بعيد ميلاد جلالة الملك عبد اللّه الثاني ابن الحسين المعظّم – حفظه اللّه – القائد الإنسان، الذي نذره المغفور له – بإذن اللّه – الحسين الباني لخدمة وطنه وأمّته، فكان خير خلفٍ لخير سلف، ومضى على نهج الآباء والأجداد، يقود مسيرة العزّ والفخر الأردني، بهمّة وعزيمة عزّ نظيرها.

ومن دواعي الفخر، أن يتزامن عيد ميلاد جلالة الملك عبد اللّه الثاني التاسع والخمسين مع احتفالاتنا هذا العام بمرور مئة عام على تأسيس الدولة الأردنيّة؛ وهي محطّة تاريخيّة تبعث على الفخر والاعتزاز وتؤسّس لانطلاقة جديدة نحو أردن الغد الذي نريد فنبني على إرث الماضي التليد ونعمل من أجل المستقبل متمسّكين بمبادئنا وقيمنا، ملتفّين حول قيادتنا، معاهدين اللّه أن نبقى الأوفياء لها في خدمة وطننا الغالي وشعبنا العزيز.

إنّ عهد أبي الحسين– حفظه اللّه – زاخر بالبذل والعطاء، رغم صعوبة المراحل وزخم التحدّيات، فالأردن يقع في ظلّ إقليم محفوف بالمخاطر، لم يشهد استقراراً منذ عقود، وقد كانت الدّولة الأردنيّة وسط هذه الظروف في عين العاصفة، لأكثر من مرّة لكنّها خرجت – بفضل اللّه –دائماً أقوى، وأكثر منعة وقوة وصلابة وثقة بالنفس، وأثبتت قدرتها على إدارة جميع المراحل بحنكة واقتدار، بفضل حكمة قيادتها،وتماسك أبناء وبنات شعبها وتضافر جهود مؤسّساتها وفي مقدّمتها قوّاتنا المسلّحة الباسلة – الجيش العربي– وأجهزتنا الأمنيّة، التي

هي محطّ فخرنا وثقتنا جميعاً. وقد حقّقت جهود جلالة الملك المعظّم على مدى عقدين ونيّف، نقلات نوعيّة في مسيرة الدّولة الأردنيّة الحافلة؛ فقد طوّع جلالته بإرادته الصلبة كل الصعاب،وصاغ في أحلك الظروف حروف الإنجاز، وأرسى سفينة الأردن على برّ الأمان،وسط أمواج عاتية أتت على سائر محيطنا؛وبقي وطننا العزيز بفضل اللّه شامخاً،باسقاً،يفيء إليه الأردنيّون الكرماء ويحتضن الأشقاء والأصدقاء،ويحظى باحترام العالم أجمع.

إنّ عيد ميلاد جلالة الملك المعظّم وتزامنه مع مئويّة الدّولة الأردنيّة لهذا العام،فرصة لتعظيم المنجز الوطني

واستحضار الماضي بأمجاده وتاريخه المشرِّف والوقوف على الحاضر المليء بالإنجازات، رغم عِظَم التحدّيات، والتخطيطُ من أجل مستقبل مشرق،بإذن الله؛ بقيادة ملهمة، وبالتفاف الأردنيين من حولها. وفي هذه المناسبة الغالية، نستحضر الرؤى الملكيّة السامية ونلتزم بها عهداً ووعداً؛ فخدمة المواطن شرف، وهي في صدارة أولويّاتنا،باعتباره هدفَ التنمية ومحورها،وشريكاً رئيساً وفاعلاً في كلّ مراحل التخطيط والعمل؛ وهو ما ننظر إليه على أنّه واجبٌ ومسؤوليّةٌ كبرى نجتهد في تنفيذها،برّاً بالقسم، والتزاماً بالمسؤوليّة.

ومع انبلاج فجر التاسع والخمسين من عمر جلالته المديد، بارك الله في عمره وأعزّ ملكه؛نجدّد البيعة،ونؤكّد عقد الوفاء الأبديّ لآل هاشم الأطهار،موقنين بأن وطناً منّ الله عليه بقيادة تنتمي إلى بيت النبوّة والرسالة؛هو وطنُ الخير،وهو بألف خير معاهدين الله أن نبقى السند والعون لجلالته من أجل خير الأردنّ العزيز، وخير الأمّتين العربيّة والإسلاميّة، ضارعين إليه تعالى، أن يحفظ وطننا وقيادتنا وشعبنا وأن يديم هذه المسيرة المباركة تحت ظلّ الراية الهاشميّة المظفّرة.

وكلّ عامٍ وأنتم بخير.

مئوية الدولة الأردنية...

مسيرة مباركة وإنجازات عظيمة

◆ اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي
رئيس هيئة الأركان المشتركة

يقف الأردن على أعتاب المئوية الثانية من عمره المديد ببهاء كبير وفخرٍ عظيم، متشحاً بالإنجازات والأمجاد متجاوزاً للتحديات والصعاب، مما جعل منه قلعة عصية وحصناً منيعاً بجهود الأوائل من آل هاشم الأخيار، الذين أسسوه على مبادئ إسلامية اقتداءً بجدهم الأعظم رسول الله، وعلى قيم عربية أصيلة مستمدة من مبادئ الثورة العربية الكبرى ونافحوا عنه بما أوتوا من عزم وقوة، وانبرى لهذا الشأن نشامى الجيش العربي المصطفوي، يدافعون عن أرضهم بهمة شامخة ونفسٍ حرة أبية.

يحتفل الوطن بعزة وأنفة بمئوية تأسيس الدولة الأردنية، التي صاغها الهاشميون على نهج الحق والعدل والمساواة، فانطلقت الثورة العربية الكبرى بقيادة الشريف الحسين بن علي من الحجاز نحو بوابة الفتح في بلاد الشام، وتطوع الأحرار من كل حدب وصوب، لتحرير العرب من الويلات التي لحقت بالأمة العربية، ورفع الظلم عن كاهلها المثقل جراء ما واجهته من تهميش ونكران فكانت نهضة للأمة حررتها من القيود ورفعت من شأنها وأعادت لها عزتها وكرامتها.

تشكلت إمارة شرق الأردن عام ١٩٢١ م،ومعها جيش ناضل من أجل الرفعة والحياة الفضلى، حيث أسس المغفور له الملك عبدالله الأول ابن الحسين الإمارة على هدي من روح الثورة العربية الكبرى، التي كانت نواة الجيش العربي المصطفوي، فكان جيشاً لكل العرب يرعى مصالحهم ويهتم بشؤونهم، وظل الجيش بقيادة الملك المؤسس سيفاً هاشمياً منيعاً مشرعاً للحق ثائراً على الباطل،حتى نال الحمى الأردني الهاشمي استقلاله الميمون عام ١٩٤٦م، فكانت بداية عهد جديد نحو آفاق المستقبل المشرق، وتوجت المملكة الأردنية الهاشمية عام ١٩٥٢م،في عهد الملك طلال بن عبدالله - طيب الله ثراه- ، بدستور متقدم يواكب روح العصر ويسمو بالمواطن نحو مدارج العز والفخار، حيث يعد من أحدث الدساتير في العالم وأكثرها ديمقراطية وحداثة.

تضحيات كبيرة قدمها نشامى الجيش العربي في معارك الشرف والبطولة على أرض الأردن وفلسطين وفي الجولان، دفاعاً عن كرامة الأهل وعزة الأمة ومواقف بطولية صنعها جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال وصاغها بتعريب قيادة الجيش العربي عام ١٩٥٦م، حدث جلل وقرار جريء من لدن جلالته تلته معركة الكرامة الخالدة عام ١٩٦٨م، فكانت نبراساً وضّاءً، أزال الظلمات وأنار الطرقات وأعاد للأمة عزتها وكرامتها، وشد الحسين الباني رحمه الله من أزر الجيش وعزز مكانته وتولاه باهتمامه ورعايته، وكان للجيش دور بارز في مسيرة البناء والعطاء بتوجيهات هاشمية جعلت من الأردن حضارة تبنى ومنارة تهتدى.

مسيرة طيبة مباركة، قادها الحسين - طيب الله ثراه- تكللت بأعمال جليلة وأفعال كريمة، ازدهر فيها الأردن وازدان، وظل عنواناً للتقدم، سائراً نحو مدارج المجد والفخار، حتى وصلت الراية الهاشمية خفاقة لجلالة الملك المعزز عبدالله الثاني ابن الحسين - حفظه الله فكان على العهد والوعد راعياً أميناً وقائداً حكيماً حفظ المسيرة وصان العهد بأمانة وإخلاص.

وقاد جلالة الملك عبدالله الثاني مسيرة الوطن الكبيرة ورعاها بحكمة واقتدار، حيث شهدت الكثير من

التطـورات وتجـاوزت العديد مـن التحديات فأقيـم البنيـان وشُـيد العمران، وعلا شـأن الإنسان وارتفع بحكمة ورؤى جلالته، صاحب المواقف المشـرفة وراعي الإنجـازات القيمة فكان في عهد جلالتـه اهتمام كبير ونصيب وافـر للقوات المسـلحة الـذي طـوّر دورها وأداءها، وقدم لها الدعم الكافي، لتبقى في طليعـة جيوش العالـم، ورفع مـن مكانتها وإمكانياتهـا وسـعى إلى متابعـة تطوراتها وإنجازاتها، وهو الذي خبر ميادينها ووحداتها وتشكيلاتها.

أما شهداء القوات المسلحة وذووهم،كانوا على الـدوام محط الاهتمام والرعاية الملكية يتابـع شـؤونهم ويرعـى احتياجاتهم فكان نعم الأب الحاني لهـم، كما أولى جلالته جل اهتمامه بالمتقاعدين العسـكريين ومتابعة أوضاعهم ورفع هممهـم، فجاءت المبادرات الملكيـة المسـتمرة لتحسـين أوضاعهـم الاقتصاديـة والمعيشـية والنهـوض بهـم ليبقـوا السـند والرديـف للقوات المسـلحة الأردنية والأجهزة الأمنية.

مئويـة الدولـة الأردنيـة، قصـة نضـال وتضحيـة وبناء، سطرهـا الهاشـميون جيـلاً بعـد جيل،لتقـدم اليـوم أنموذجاً في الاسـتقرار والتقـدم على مسـتوى المنطقة والإقليم لتبقى شاهدة على عظيم الإنجازات والتطورات وسـتبقى القوات المسـلحة عند حسـن ظن جلالـة القائد الأعلـى بها، تقوم بمهامهـا وواجباتها علـى أكمل وجه، تفدي العرش الهاشـمي بالمهـج والأرواح، لتبقى الرايـة الأردنية بـإذن الله خفاقـة عالية أبد الدهـر، حمـى الله الوطـن وقائـده وقواتنا المسلحة الباسلة وأجهزتنا الأمنية.

مئوية الدولة
الأردنية الهاشمية

◆ مازن الفرايه
وزير الداخلية

إن نشـأة الدولة الأردنية الهاشـمية في مطلع القرن العشـرين ما هي إلا إنطلاقة شكلت صفحة مشـرقة في تاريخ الأمـة العربية رغـم التحديات والظـروف الصعبـة التـي رافقـت نشـأة الدولـة الأردنية، حيث تأسست الدولة على الفكر الهاشمي القائم على الوسـطية والاعتـدال والعروبة فكان الأردن منـذ النشـأة الأولـى التي نـادى بها جلالة الملـك المؤسـس -طيـب الله ثراه- نـواة للدولة العربيـة التي إنصهرت فيها كل المكونات الدينية واللغويـة والعرقيـة فشـكلت منذ البداية أسـرةً أردنيةً من شـتى المنابت والأصـول وواجهت كل التحديات واسـتطاعت المضي قدمـاً بخطىً ثابتة نحو الاسـتقرار والحرية والنهضـة والكرامة وعزة العرب والمسلمين.

لقد كرس جلالة المغفور له الملك طلال -طيب الله ثراه- جهوده وإمكانيات الدولة بعد استشهاد الملك المؤسـس رحمه الله لتحقيـق قفزة نوعية في الحياة السياسية من خلال وضع دستور عصري للبـلاد لتحقيـق التمازج بيـن متطلبـات المرحلة والظروف التي تمر بها البلاد العربية آنذاك ، فكان الدسـتور الأردني لعام ١٩٥٢م دسـتور يشار إليه بالبنان فقـد حقق ما يصبو إليه الشـعب الأردني فحـدد حقـوق وواجبـات ومتطلبات حياتـه وكان بمثابـة نقطـة فارقة فـي تاريخ الدولـة الأردنية الهاشمية .

استمر الهاشميون في بناء الدولة الأردنية جيلاً بعـد جيل فكان جلالـة المغفور لـه الملك الباني الحسين -طيب الله ثراه- حريصاً على استمرار النهج الهاشمي المستمد من رسالة الإسلام الخالدة ومن مبادئ الثورة العربية الكبرى التي أطلق رصاصتها الأولـى الشـريف الحسـين بـن علـي -طيب الله ثراه- ، فقد أسـتطاع جلالة الملك الحسين -طيب الله ثـراه- ان يواكب التغيرات في الإقليم ويسـير بالدولة الأردنية إلـى بر الأمان من خلال تطويرها وتحديثهـا وتحقيق التآلف بيـن الحداثة والتقاليد الحسنة التي تميز بها الشعب الأردني الكبير حيث تجاوزت الدولة الأردنية في عهده -طيب الله ثراه- التحديات التي واجهتها على إختلافها (سياسية أو عسـكرية أو اقتصادية أو أمنية)، فرسم رحمه الله شكل الدولة الأردنية الحديثة، دولة قوامها الحريات والعدالة والديمقراطية، وحقـوق الانسان، دولة عربية هاشمية ملاذاً للأحرار وموئلاً للمستضعفين فـي الأرض مدافعاً عـن حقوق العـرب في كافة المحافل الدولية، مستشرفاً للمستقبل بهمة أبناء الشعب الأردني العظيم.

وفي صبيحة السـابع من شـباط لعام ١٩٩٩م ودع الأردنيـون بقلـوب يملؤهـا الحـزن وبعيون تملأها الدموع ملكهم جلالة المغفور له بإذن الله الملـك الباني الحسـين بن طـلال ، وبايعوا حامل الرايـة جلالة الملك المعـزز حضرة صاحب الجلالة

الهاشمية الملك عبدالله الثاني إبن الحسين ملكاً هاشمياً عربياً يحمل إرث أبائه وأجداده الغر الميامين من آل هاشم ويسير بالأردن نحو مستقبلاً مشرقاً ، فاضحى الأردن واحة أمن وإستقرار واعتدال في الاقليم لا بل في العالم أجمع يسوده التسامح والانفتاح والحرية والسلام، فَنَقَلَ -حفظه الله - الدولة الأردنية إلى الدولة العصرية العالمية ذات الفكر المنفتح والوسطية والاعتدال، دولة تحافظ على هويتها الاسلامية وقيمها الأردنية وعروبتها العميقة، فقد أصبح الإنسان الأردني في عهد جلالته يحضى بكافة أشكال الدعم والتأهيل والتعليم بإعتبار أنه أساس نجاح الدولة الأردنية المعاصرة، فاطلق جلالته حفظه الله مبادرات ملكية تدعم الشباب وتحفزهم للإبداع والإنجاز ومواكبة كافة المتغيرات لما فيه خدمة الأردن والنهوض به لمصاف الدول المتقدمة في كافة المجالات، فكان الخطاب الأردني السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني الذي يمثله جلالة الملك عبدالله الثاني المعظم خطاباً واضحاً يعكس نجاح الدولة الأردنية ودورها المحوري منذ التأسيس مروراً بالاستقلال ودستور الدولة والحياة البرلمانية ومكافحة التطرف والإرهاب والدور الإنساني للأردن والموقف القومي من القضية الفلسطينية .

وأننا إذ نفخر أننا نشهد هذه المحطة الوطنية التاريخية المهمة من تاريخ المملكة لنعاهد سيد البلاد أن نواصل العمل من أجل مستقبل الأردن وخير شعبه بالتشاركية مع كافة المؤسسات الوطنية بما يحقق رؤى وتطلعات وطموحات جلالته حفظه الله وشعبه العظيم ويتفق مع ثوابت الدولة الأردنية ورسالتها السامية .

وسيبقى الأردن العزيز أرض المحبة والسلام والعطاء والمؤاخاه تحت ظل مولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم -حفظه الله - .

ميلاد جلالة الملك
ومئويّة الدّولة الأردنيّة

◆ المهندس صخر دودين
وزير الدّولة لشؤون الإعلام
الناطق الرسمي باسم الحكومة

في غمرة احتفالاتنا بمرور مئة عام على تأسيس الدّولة الأردنيّة، يحلّ العيد التاسع والخمسون لميلاد جلالة الملك عبد اللّه الثاني ابن الحسين – حفظه اللّه – ليزيد من بهجة احتفالاتنا، كمناسبة عزيزة، نستحضر فيها الإنجازات التي تحققت في عهد جلالته الميمون.

لقد نذر عميد آل البيت نفسه لخدمة ثرى الأردن الطهور، بكلِّ عزيمة وتفانٍ وإخلاص، كسائر آل البيت الأطهار، الذين ما توانوا يوماً عن خدمة وطنهم وأمّتهم بشرف وإخلاص عزّ نظيره؛ فتوالت الإنجازات رغم صعوبة التحدّيات، وأضحى الأردنّ أنموذجاً يحتذى في «إدارة النُدرة»، وأكثر قوّة ومنعة وتماسكاً في محيطه، وعلى مستوى العالم.

وقد برزت على الدّوام حكمة القائد، وإيمانه العميق بأبناء شعبه، فقاد جلالته –حفظه اللّه– مسيرة التحديث والتطوير، التي شملت مختلف المناحي السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة، وهدفت إلى توفير حياة فُضلى للأردنيين؛ فالإنسان الأردني «هو ثروتنا الأولى، وهو غاية التنمية وهو وسيلتها» في فكر جلالته ورؤاه.

كما ظلّت قوّاتنا المسلّحة الباسلة – الجيش العربي – وأجهزتنا الأمنيّة، على الدّوام، محطّ رعاية القائد الأعلى – حفظه اللّه – ومحور اهتمامه الدؤوب؛ باعتبارها درع الوطن الحصين وسياجه المتين، التي تحمي الحمى، وتصون المنجزات، وتقدّم التضحيات العظيمة في سبيل رفعة الوطن وعزّته.

وعلى المستوى الخارجي، سخّر الأردنّ بقيادة جلالة الملك عبد اللّه الثاني– حفظه اللّه – دبلوماسيته الفاعلة من أجل تعزيز العمل العربي المشترك ودعم القضايا العربيّة، وبناء ثقل إقليمي عربي يعزّز مستقبل الأمّة، ويحقق مصالحها المشتركة، ويدافع عن قضاياها، وفي مقدّمتها القضيّة الفلسطينيّة، باعتبارها القضيّة المركزيّة الحاضرة دوماً في مختلف المحافل المحليّة والإقليميّة والدوليّة.

كما أكسبت السياسة الخارجيّة الأردنيّة المتوازنة والفاعلة،التي يقودها جلالة الملك – حفظه اللّه – احترام الجميع وتقديرهم؛فأضحى الأردنّ دولة مؤثرة ذات وزن سياسيّ، وارتقى مكانة مميّزة إقليميّاً وعالميّاً، لالتزامه بنهج الحكمة والعقلانية والاعتدال ومناصرته للقضايا العادلة، ووقوفه مع الحقّ دائماً.

لقد كانت مسيرة الأردنّ على مدى مئة عام حافلة بالعطاء والإنجاز، رغم كلّ التحدّيات، وما عهدُ أبي الحسين إلّا إمتداداً لهذه المسيرة الطيّبة، التي يحقّ لكلّ أردني أن يفخر بها، ونتوحد جميعاً من أجل الحفاظ عليها، معاهدين اللّه أن نبقى رماحاً على أبواب الأردنّ، وأسواراً من حوله، نذود عن حماه، ونفتدي قيادته بالمُهج والأرواح.

وفي هذه المناسبة الغالية،نرفع أسمى آيات التهنئة والتبريك، لسيّدي صاحب الجلالة الهاشميّة الملك عبد اللّه الثاني – حفظه اللّه– ضارعين إلى المولى جلّت قدرته أن يكلأه بعظيم رعايته، وأن يأخذ بيده لما فيه خير الوطن وأهله، وخير الأمتين العربيّة والإسلاميّة.

وكلّ عام والأردن وقيادته وشعبه بخير وصحّة وسلام.

الأردن غير ومنبع خير

◆ اللواء المتقاعد عوده أرشيد الشديفات

تكبر في قلوبنا أيها الوطن الأعز ونحن على مشارف المئوية الثانية من عمرك المديد بعون الله، ففي يوم الشدة تقول أبشر، وتتسامى فوق الجراح، وتتألق في العطاء، وتنثر الورود وتنشر الأمل، وتسير بخطى ثابتة نحو المستقبل فتزهو باسمك لأنك غير ومنبع خير، وتكبر بإنجازاتك وإرادة أبنائك وصبرهم وحبهم لكفهم أنت وأنت هم، ما لانت عزائمهم، فأنت عنوانهم وشموخهم وكبرياؤهم، والبيت الذي ضمهم ويؤويهم ويحميهم، فما أبهى نهج أهلك وقيادتك وجيشك وهم يرسمون الأنموذج الأردني الراقي في إدارة شؤون الدولة، وإدارة الأزمات ومواجهة التحديات عليهم هيبة من الله، فقد أجاروا المظلوم وآووا المشرد والمحروم وترفعوا بأخلاقهم وإنسانيتهم عن صغائر الأمور، يتنادون لوحدة الصف والكلمة ونشر أسمى القيم لخدمة الإنسانية جمعاء، إيماناً بأن كرامة الإنسان هي الأغلى والأسمى دون غيرها وأن التعاون وتبادل الآراء والمعارف والخبرات هي الطريق السليم للتعامل مع أي ظروف أو تحديات أو أزمات، قد يشهدها الوطن أو الإقليم أو العالم كما حصل خلال عقود مضت تأججت فيها الحروب والصراعات والفتن والإرهاب وتنامت فيها كل أشكال القتل والدمار في بقاع شتى من العالم وكما يحصل الآن في هذه المعركة الكونية مع فيروس كورونا العدو الخفي الذي فتك بكل الأسلحة والاستعدادات وتحدى حرب النجوم والصواريخ والخطط والإستراتيجيات، فالأردن يؤمن بأن العقول وحدها -بأمر الله وتوفيقه هي القادرة على الوقوف في وجه هذه الجائحة إذا تعاون الجميع تحت مظلة واحدة ومن أجل غاية وهدف واحد، بعيداً عن التشكيك والتشبيك وخلط السياسة بالاقتصاد ونسيان حياة الإنسان الذي هو محور الحياة وصانع الإنجاز، وخليفة الله في الأرض، ولهذا أقول بكل اعتزاز وشموخ وأمل الأردن غير ومنبع خير، لأنه لم يضمر الشر لمخلوق على وجه هذه الأرض، قيادته هاشمية من سلالة خير خلق الله، وجيشه عربي هاشمي مصطفوي وأهله ربع شهامة وكرامة وإيثار وتسامح.

وهو على هذا النهج منذ تأسيس الدولة ومنذ الخلاص من الهيمنة العثمانية، وما زال يحمل ذات الأهداف والمبادئ والغايات السامية وهو على أبواب الاحتفال بالمئوية الأولى لتأسيس أردن القوة والمنعة والهيبة والشموخ، الأردن الذي اثبت للقاصي والداني أن نهجه واضح وتاريخه مشرف وسيرته عطره، وهو الأنموذج الذي يحتذي في نكران الذات والإيثار والقدرة على مقارعة الخطوب والتحديات، لأنه غير ومنبع خير وسيبقى بعون الله وتوفيقه الشامة التي تزين جبين التاريخ قولاً وفعلاً فإلى الأمام بهمة أبنائك يا وطني أمض وعين الله ترعاك.

مائةُ عامٍ من الإنجاز

◆ المهندس موسى حابس المعايطة
وزير الشؤون السياسية والبرلمانية

في مرحلةٍ بالغةِ التعقيدِ السياسي، ومليئةٍ بالأحداثِ الجسامِ التي غيرَت شكلَ العالمِ والمنطقةِ في أعقابِ الحربِ العالميةِ الأولى، وما أفرزتهُ خسارةُ العربِ في معركةِ ميسلون على مشارفِ دمشقَ، التي نتجَ عنها إجهاضُ الحُكمِ العربي الفيصلي في سوريا الكبرى، في ظلِّ كلِ هذا التسارعِ الكبيرِ في مجرياتِ الأمورِ، وما تمخضَ عنهُ من فراغٍ سياسي شرقيَ الأردنِ، في ظلِ غيابِ حكومةٍ مركزيةٍ جامعةٍ، كلُّ ذلكَ استدعى قيامَ سمو الأميرِ عبدِ اللّهِ بنِ الحُسينِ بخطوةٍ تاريخيةٍ فاصلةٍ، عندما وصلَ معانَ قبلَ مائةِ عامٍ، ليُدشنَ بذلكَ مرحلةً جديدةً في تاريخِ المنطقةِ، ويُعيدُ البوصلةَ إلى أفقِها العربي، الذي نادت به الثورةُ العربيةُ الكبرى، وبُنيَت عليه أركانُ الدولةِ الأردنيةِ فيما بعدُ، لتكون هذه الخطوةُ فاصلةً حاسمةً في البناءِ والاستقرارِ محلياً وإقليمياً.

إنَّ بناءَ الدولةِ الأردنيةِ الحديثةِ سياسياً ووجدانياً، ورسمِ معالمِ نهجِها ومستقبلِها، قد بدأ في تلكَ اللحظةِ الحاسمةِ، إذ تاقت النفوسُ إلى قائدٍ هاشمي من حملةِ راياتِ الثورةِ العربيةِ الكبرى، التي قادها الشريفُ الحُسينُ بنَ علي في ظلِ ظروفٍ صعبةٍ، لأجلِ الحُريةِ والاستقلالِ والحياةِ الفضلى للعربِ، بعد قرونٍ من الظلمِ والتهميشِ فتوحدت القلوبُ وتعاضدت السواعدُ حولَ الأميرِ عبدِ اللّهِ بنِ الحُسينِ، لتكونَ البيعةُ الأولى في طريقِ التأسيسِ والبناءِ الصعبِ، فقد كانت المعيقاتُ أكبرَ من الإمكانياتِ، لكنهُ عَزمُ الرجالِ، والإصرارُ على المنجزِ في ظلِ كل التحدياتِ.

لعلَّ استذكارَنا اليومَ لهذهِ المُناسبةِ البعيدةِ الأثرِ، بعدَ مائةِ عامٍ، يدفعُنا للتأملِ ملياً بحجمِ الإنجازِ الذي تمَ عبرَ عقودٍ من البناءِ التراكمي تحتَ ظلالِ راياتِ بني هاشمٍ، حملةِ الرسالةِ وقادةِ الأمةِ، فاستتبَ الأمنُ وعمَّ الاستقرارُ، فبرزت الدولةُ الأردنيةُ واحدةً من أقدمِ الدولِ في المنطقةِ محافظةً على نهجِها ورسالتِها، لتكونَ من أوائلِ الدولِ المؤسسةِ لجامعةِ الدولِ العربيةِ، وتقدمُ للعالمِ في زمنٍ قياسي أنموذجاً فريداً، في البناءِ السياسي والديمقراطي، والنهضةِ الاقتصاديةِ

والعمرانيةِ، رُغمَ شُـحِ الموارِدِ، في وسـطٍ مُشتعلٍ بالحروبِ والنزاعاتِ.

ولـم يتخـلَ الأردنُ من خـلالِ قيادتِه وجيشِـه العربي عن دورِهِ العروبي، فكانت فلسطينُ القضيةَ المركزيـةَ للسياسـةِ الأردنيةِ، فنبت الشـهداءُ على أرضِهـا كزيتونةٍ مباركةٍ، وتخضبت أسـوارُ القدسِ وسـاحاتُها بالدماءِ الزكيةِ الطاهرةِ، فاستشهدَ على مداخـلِ الأقصى الملكُ المؤسـسُ، وتضـمُ أروقةُ المسجدِ ضريحَ مُفجرِ الثورةِ العربيةِ الكبرى الشريفِ الحسـينِ بن علي، هكذا يتماهى القادةُ العظامُ مع شـهداءِ الجيشِ المصطفوي، وهـذا أحدُ أهمِ ركائزِ قوةِ ومنعةِ الدولةِ الأردنيةِ.

إنَّ الاحتفـال بمـرورِ مائـةِ عـامٍ على تأسـيسِ الدولـةِ الأردنيةِ، هـو بمثابةِ الاحتفـال بالمنجزات الوطنيـة، التـي نفاخرُ فيهـا خلال مسـيرة الدولةِ الأردنيـةِ، ومـن خـلالِ مُنجَزِهـا الداخلـي، ودورِهَا العربي الكبيرِ، وحضورِهـا العالمي المؤثرِ، لننطلقَ باتجاهِ المسـتقبلِ من خلالِ مئويـاتٍ لاحقةٍ، يُحمَلُ مشعلُها جيلاً بعد جيلٍ.

مباركـةٌ هذه المناسـبةُ الكبيـرةُ، ومباركةٌ هذه الانطلاقـةُ نحـو الاحتفـال بدولتِنـا الأردنيـةِ فـي مئويتِهـا الأولـى، منتهزيـنَ عبقَ المناسـبةِ لنرفعَ للقائـدِ المُفدى صاحبِ الجلالةِ الهاشـميةِ أسـمى مشـاعرِ الولاءِ والانتماءِ المتجددِ، والمباركةِ والفخرِ بهذه المنجزاتِ التي لا تعرفُ المستحيلَ.

مئوية فخر واعتزاز

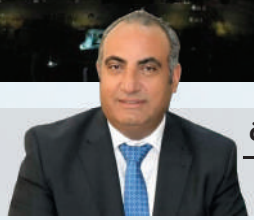

◆ الدكتور يوسف الشواربة
أمين عمان

منذ أن شقشقت أشعة الشمس على ربى الأردن المستقل، ومنذ ما قبل استقلاله أي منذ انطلاقة الثورة العربية الكبرى والأردن يسعى إلى استنطاق كل ما هو ثقافي وإبداعي وحضاري و جمالي في مئويته الأولى، وظل البحث الدؤوب مستمراً ينهل من تراث البيئة المحلية من أجل إنماء وإعلاء قيمه الواقعية في العهد الهاشمي المستنير ،حتى وصلت ذروة محاكاتها عالمياً بسبب احترام تنوع الثقافات وحرية التعبير والتواصل محلياً وعربياً وعالمياً، حيث تُعد الوسائل الجوهرية الدافعة بامتياز نحو الأفق المضيء لتستمر مسيرة بناء الوعي الإنساني أولاً وأعمار مكانته ومكانه في زمن تخترق التطورات المتسارعة فيه كل احتمالات الإمكان حد الذهول، مما جعلنا ننهل من ما لدينا من مكونات وأدوات كثيرة بشكل متسارع من أجل تحقيق الهدف المنشود في مواكبة العصر ومتطلباته المتسارعة .

واهتمت الدولة في مئويتها الأولى وبكل اقتدار في إعلاء سوية الفرد الأردني في التربية والتعليم وتنشئة الأجيال القادمة صحياً وفكرياً وعقائدياً فأنشئت المدارس والجامعات والمستشفيات والمنشآت الاقتصادية والتجارية والخدمية البلدية وغيرها الكثير.

وقد غدا الأردن في مئويته الأولى صاحب السبق في كثير من العلوم حتى أصبح يشار لنا نحن الأردنيين بالبنان وأصبحنا نصدر معرفتنا الى كثير من الدول، وها نحن نجاري كثيراً من الشعوب الناهضة في العالم علماً وسلوكاً وثقافةً وإبداعات.

لقد تبرعمت البدايات في الديوان الأميري العامر ممثلة برأس الحكم الأمير عبدالله الأول -رحمه الله- حيث كانت البذرة الأولى التي انغرست في حديقة المشهد الأردني الذي نحن عليه الآن.

وزاد رسوخ الدولة الأردنية في عهد الملك طلال - رحمه الله - بالاعتراف بتساوي الجميع دستورياً في الحدود العليا من التقدير والاحترام، وكان للدولة الألق في عهد الباني الحسين - رحمه الله - بتخطيط السياسات الهادفة في كل مناحي الحياة فكان البناء الكبير والتوافق مع المعيار الاجتماعي والعقائدي والوعي الجماعي والنهوض بالتعددية البناءة صوناً للفكر والوعي والتراث الثقافي في جغرافيا المكان الذي يخصنا.

والآن ونحن مع المعزز جلالة الملك عبدالله الثاني- حفظه الله- تفتخر مكونات الدولة في القيادة المعززة الحكيمة التي تعمل على النهضة والتنمية المستدامة التي هي من صميم الاهتمامات السياسية الوطنية لقيادتنا والتي من شأنها حماية التنوع ومجابهة التحديات مع إرادة جلالة الملك عبد الله الثاني في بقاء المجتمع واحداً، لا تفصم عُراه مَعاول الهدم والتخريب.

لذلك علينا أفراداً كنا أم جماعات مع اختلاف الثقافات داخل البلد الواحد أن نكون يداً واحدة من أجل حماية الوطن في ظل جلالة الملك المعزز عبدالله الثاني، ونحن في أمانة عمان الكبرى سرنا على طريق الآباء والأجداد في ترسيخ المواطنة الفاعلة تجاه الوطن والمجتمع وسعينا بكل قوةٍ وإرادةٍ وعزيمةٍ استمديناها من قيادتنا الهاشمية المعززة بالنهوض في عاصمة الهاشميين عمان القلب النابض بالحياة، فأنشأنا الطرق والجسور وعملنا على تنظيم المدينة ورفع سوية الخدمات المقدمة للمواطنين والزائرين ومن كل الأوطان ،حتى تبقى عاصمة الهاشميين الأبهى والأمثل بين عواصم العالم وتستمر مسيرة الفخر والاعتزاز.

مئوية البناء في عهد الأجداد والأباء

◆ بقلم: عميد جمارك جلال سالم القضاة
مـديـر عـام دائـرة الجمـارك بالوكالة

بكل معاني الفخر والاعتزاز تحتفل الأسرة الأردنية الواحدة بالذكرى الأولى لمئوية الدولة الأردنية التي تتجلى فيها معالم الاستقرار والنهضة والتلاحم الوطني خلف قيادة جلالة الملك عبد الله الثاني الحكيمة، كأنموذج متفرد بالبذل والعطاء والتفاني وتحقيق الإنجازات التي تؤهل الأردن للوصول إلى مراتب متقدمة عالمياً في كافة المجالات.

لقد واكبت دائرة الجمارك منذ تأسيسها في العام ١٩٢٢م، مسيرة البناء والتطوير في مجال الاقتصاد والاستثمار الذين بدأهما الملك عبد الله الأول إبان الإمارة وأرسى دعائمهم الملك الباني الحسين بن طلال - طيب الله ثراه - وصولاً إلى عصر النهضة الذي أشعل منارته جلالة الملك عبد الله الثاني منذ تسلمه سلطاته الدستورية واستلام لواء قيادة الدولة الأردنية مستنداً إلى إنجازات وتضحيات الأردنيين التي بذلوها من أجل استقرار الدولة ورخائها وتحقيق الآمال التي طالما تمناها كل مواطن أردني غيور على مصلحته الوطنية، إذ لم يدخر جلالة الملك جهداً شخصياً أو رسمياً لترويج الأردن في جميع المحافل الدولية وإبراز المقدرات الكامنة للاقتصاد الأردني سعياً من جلالته لتحريك عجلة النمو الاقتصادي، وتحقيق إنجازات قياسية لرفع مستوى معيشة المواطن الأردني والارتقاء به وتحقيق الإنجازات في كافة المجالات، فقد عززت التوجيهات الملكية السامية من مكانة المملكة كدولة قادرة على استقطاب الاستثمارات من خلال المزايا الاستثمارية التي وُفِرَت في إطار سياسة الإصلاح وتحفيز النمو الاقتصادي في الأردن، وهي المُهمة التي اضطلعت بها الحكومات المتعاقبة وكان لدائرة الجمارك الدور المحوري بتحقيقها بالتشارك مع الوزارات والدوائر المعنية في إطار تحمل مسؤولياتها وتنفيذ واجباتها ضمن المنظومة

التشريعية، وبهذا الصدد أود الإشادة بدور مديرية الأمن العام التشاركي، مع الدائرة المتمثل بالرقابة على المواد الكيماوية وإجازة التخليص على المركبات ضمن أعمال اللجنة الفنية المشتركة وإجازة البضائع المحددة ضمن القوائم وتنسيق الحدود والتعاون المشترك في مجال محاربة آفة المخدرات على الحدود، وأيضاً مكافحة التهريب الجمركي والأنشطة التجارية غير المشروعة وغيرها من الأدوار التكاملية في سبيل خدمة الاقتصاد الوطني وحماية المجتمع.

لم تدّخر دائرة الجمارك من قدراتها وطاقات كوادرها جهداً وحرصت على ترجمة إنجازات العقود الماضية من خلال رفع كفاءة العمليات الجمركية فوضعنا في خطتنا الإستراتيجية تطوير العمليات الجمركية بما يعزز من قدرة الاقتصاد الأردني على مؤشر التنافسية العالمي من خلال بناء الأنظمة الحاسوبية وتبني أفضل ما توصلت إليه التكنولوجيا المتطورة فتم تطبيق برنامج النافذة الوطنية للتجارة والذي يتيح التصريح المسبق عن البضائع إلكترونياً مما يخفض زمن الإفراج عن البضائع، وتسهيل تجارة الترانزيت عبر المملكة من خلال استخدام نظام التتبع الإلكتروني عن طريق الأقمار الصناعية للشاحنات المارة عبر المملكة(الترانزيت)،واستخدام أنظمة الفحص بأشعة (x-ray)ثلاثية الأبعاد لفحص البضائع دون الحاجة إلى تفريغها ،ونظام السيطرة الإلكترونية وغيرها من المشاريع التطويرية، هذا فضلا عن أن الدائرة تتبع نهج ترسيخ مبدأ الشراكة الحقيقية بين دائرة الجمارك والقطاع الخاص على أساس المسؤولية المشتركة وتوفير التسهيلات الجمركية للقطاع من خلال تطبيق معايير برنامج القائمة الذهبية وبرنامج القائمة الفضية الذي يعتمد على منهجية إدارة المخاطر الجمركية وتشجيع الالتزام الطوعي بالمتطلبات الجمركية ومعايير الأمان الدولية، وأيضا توقيع مذكرات التفاهم الثنائية مع الإدارات الجمركية الإقليمية والدولية والتنسيق معها ضمن إطار الاتفاقيات الدولية من أجل الحصول على معاملةٍ تفضيليةٍ للصادرات الأردنية في الخارج.

وختاماً، ونحن على أعتاب المئوية الثانية لتأسيس الدولة الأردنية يؤكد منتسبو دائرة الجمارك من ضباط وضباط صف وأفراد على استمرار المسيرة على خطى جلالة الملك عبد الله الثاني - حفظه الله، راجين المولى عز وجل أن يحفظ الأردن وطناً عزيزاً حراً مستقرا وأن يكلل المسيرة بمزيدٍ من التقدم والازدهار.

مئوية التأسيس الأردنية
بناء للمستقبل بإرث الماضي

◆ بقلم اللواء الركن المتقاعد ثلّاج الذيابات
مدير عام مؤسسة المتقاعدين العسكريين

مئة عام مضت على الخطوة الأولى التي بدأها الملك المؤسس عبد الله بن الحسين في مشوار المملكة الأردنية الهاشمية، مسيرة بدأت في ظروف لم تختلف كثيراً عن الظروف السائدة اليوم في العالم العربي، ففي ظل الحالة الإقليمية المرتبكة يبدو الأردن الأكثر استقراراً رغم المحيط الهائج، وهو ذات الأمر الذي كان حاصلاً عند التأسيس الذي كان مع نهاية الحرب العالمية الأولى وتشكيل نظام دولي جديد، ترافق مع كل ذلك حوار بدأه الملك المؤسس في معان لبناء دولة راسخة تمضي برؤية واضحة وتكون فيه العمق العربي الأصيل لقضايا الأمة، وعلى رأسها قضية فلسطين التي ساندتها بل تبنتها في كل مراحلها من الحرب عام ١٩٤٨م، مروراً بكل المراحل الصعبة التي مرت بها والحفاظ على المقدسات في المدينة المقدسة بالوصاية الهاشمية.

حافظت المملكة بعد هذه المسيرة الطويلة على مبادئ لم تفارقها ويشهد لها محيطها بها، فهي تحمل الرسالة التي تجمع ولا تفرق، إلا أن كثرة التناقضات المحيطة بها في المنطقة جعلتها تسير فوق طريق ضيق، كما أنها كانت مأوى أشقائها في نوائبهم التي أصابتهم في ما مضى وما زالت تلاحقهم إلى اليوم.

خطت الدولة الأردنية على مدار قرن مضى بمبادئ الثورة العربية الكبرى التي أوصلتها للاستقلال عام ١٩٤٦م، وصولاً إلى بناء دولة حديثة تشكل النموذج الأكثر استقراراً في المنطقة.

«وتستمر المسيرة»، هذا الشعار الذي اختير ليكون رمزاً احتفالياً للمملكة في ذكرى تأسيسها فإلى أين تسير هذه المسيرة؟ بعد عام على بدء أزمة كورونا العالمية ونجاح الدولة الأردنية بعبورها بأقل الخسائر الممكنة محافظة على نظامها الصحي، فإن مسيرة المملكة الأردنية الهاشمية ستستمر في السنوات القادمة، أما المحاور التي تحكم هذه الخطوات، فإنها سترتكز على الحفاظ على حالة الاستقرار السياسي في جو إقليمي لا يبدو أنه سيستقر قريبا، إلى جانب الخطوات التي يجب أن ترتقي إلى قفزات في مجال الاقتصاد والتنمية والاستثمار، قفزات يشعر بها المواطن بتغير على صعيد مستوى المعيشة ولعله التحدي الأبرز في خطوات المسيرة المتواصلة، إلى جانب الحفاظ على المبادئ السياسية الراسخة التي يتمسك بها الأردن، كما قالها جلالة سيدنا الملك عبد الله بن الحسين «لا للتوطين، ولا للوطن البديل، القدس خط أحمر».

وقد بين الأردن أنه قادرٌ على أن يكون النموذج الأمثل في مسيرة البناء الطويلة والمستمرة، كيف لا وهو موطن الحضارات والخبرات والكفاءات وكلها ستقود الأردن إلى سنوات من الازدهار بحكمة قائده وهمة أبنائه.

بنك القاهرة عمّان
CairoAmmanBank
برنامج لتمويل
رواتب الموظفين
والنفقات التشغيلية
قم بتغطية احتياجات شركتك ليبقى عملك مستمراً
من خلال التمويل الميسّر من بنك القاهرة عمان.
- البرنامج للحرفيين والمهنيين وأصحاب المؤسسات الفردية والشركات الصغيرة والمتوسطة
- الفائدة مدعومة من البنك المركزي الأردني
للمزيد من المعلومات، اتصل على 06-5007700
يخضع لشروط وأحكام البنك
CairoAmmanBank

في المئوية الثانية...
الأردن الذي نريد

◆ فايق حجازين
مدير عام وكالة الأنباء الأردنية

من حق الدول والشعوب أن تحتفل بإنجازاتها؛ وان تُراجع أداءها، لكن في الوقت ذاته، أن تتطلع باهتمام إلى المستقبل الذي نريد. سياسياً عمر الدولة الأردنية الحديث ١٠٠ عام، بدأت مع تشكل إمارة شرق الأردن كأول كيان سياسي عام ١٩٢١م، باسم حكومة الشرق العربية، ثم تغير الاسم في ٢٥ أيار ١٩٢٣م، إلى إمارة شرقي الأردن، وفي ٢٥ أيار ١٩٤٦م، أعلن الاستقلال وتحويل الإمارة إلى المملكة الأردنية الهاشمية، لكن عمر مكونات الدولة، من أرض وسكان ومجتمع ومؤسسات، سواء أكانت محلية أم تابعة للدولة العثمانية، أطول من ذلك يمتد لتاريخ بعيد، إذ كانت هذه المكونات موجودة ولها دور مهم في الربط بين الجزيرة العربية وشمال وشرق أفريقيا من جهة وبين بلاد الشام وشرق أوروبا من جهة أخرى، وكان للأردنيين دور بارز بين القبائل التي تعيش في منطقة بادية الشام وبين العائلات الممتدة للساحل الفلسطيني.

تحقق عبر المئوية الأولى من عمر الدولة الأردنية الكثير، رُغم حجم التحديات التي فرضتها تداعيات الحرب العالمية الأولى والثانية وبعدها الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، فقد تمكن الأمير عبد الله (الملك بعد ذلك) من إرساء أركان الدولة ببناء المؤسسات وأهمها المؤسسة التشريعية وتحقيق التماسك الاجتماعي، مرت الدولة الأردنية بمراحل صعبة في مرحلة البناء والتأسيس، أبرزها مواجهة الاحتلال الإسرائيلي والتحول الذي بدأت تشهده الأنظمة العربية وتأثيرات ذلك على الساحة الأردنية، والحروب التي خاضتها الأمة العربية في سبيل تحرير فلسطين، والصراع الوجودي على الساحة الأردنية، في سبيل تحقيق أهداف مشبوهة تخدم العدو على حساب الأردن، (القيادة والإنسان والأرض). ورغم صعوبة التحديات وقلة الإمكانات، تمكنت القيادة الهاشمية من بناء أساسات الدولة الأردنية فكانت التشريعات الناظمة هي القاعدة الراسخة لتأسيس الدولة ومؤسساتها، فكانت دائرة المطبوعات والنشر في عام ١٩٢٧م، وتأسيس البرلمان الأردني وديوان المحاسبة عام ١٩٥٢م، وأيضا تأسيس مؤسسات القطاع الخاص، فكانت غرفة تجارة عمان عام ١٩٢٣م، وبدأت تنشط عمان تجارياً وصناعياً، فتم تأسيس مجموعة من الصناعات المتوسطة والتحويلية، مثل الحديد والاسمنت ومصفاة البترول وغيرها من المصانع التي كانت ركيزة أساسية للصناعة الأردنية التي وصلت منتجاتها حالياً إلى نحو (١٢٠) سوقا إقليمياً ودولياً.

كثير من التحديات التي واجهت الأردن حُولت إلى فرص، فكان الأردني دائماً مِعول بناء ليس في المملكة فقط، بل في الدول العربية، حيث ساهم في البناء المؤسسي الصحي والتربوي والإعلامي والثقافي والعسكري في العديد من الدول العربية، وتمكنوا من نقل الخبرات في مجالات عديدة منها الإعلام والنقل والعمل الجمركي والاستشارات المالية والقانونية والتكنولوجية، فأصبح الأردني من أهم الموارد البشرية المطلوبة والمرغوبة على مستوى الدول العربية لكفاءته والتزامه وعطائه.

نحتفل بمئوية تأسيس الدولة الأردنية، ونحن نتطلع إلى المستقبل. أهم ما في المراجعة التي تجريها الدول هي الاستفادة من تجارب الماضي وتحليل الواقع وأخذ التوقعات بعين الاعتبار ونضيف لها أخذ التطلعات، وخصوصا تطلعات الشباب الذي يمثل نحو ٧٠ بالمائة من المجتمع

الأردني. ما الذي سنقدمه للأردني في المئوية الثانية من عمر الدولة الأردنية، هذا السؤال الأبرز والأهم وهو ليس بالسؤال الذي اطرحه أنا كاتب هذه المقالة بل يطرحه المسؤول في الدولة الأردنية.

الاحتفال فرصة مهمة لتذكير النشء من الشباب الأردني بماضي الأردن القريب والبعيد، واستشراف المستقبل الذي نريد، وتشخيص المشكلات التي تواجهنا والمتوقع مواجهتها، والتحديات التي تفرضها التطورات الإقليمية والعالمية وكيفية تحويلها إلى فرص، لاسيما ونحن في وقت تتوفر فيه الإمكانات الفنية لتحقيق إنجازاتٍ ملموسة ونحقق الأردن الذي نريد، فالدول لا تقاس بحجمها أو مساحتها لكن تقاس بإنجازاتها، والأردني قادر على أن يضع اسم الأردن على خارطة الدول المتميزة والمتفوقة وأن يكون مقصداً دولياً في ميادين عديدة.

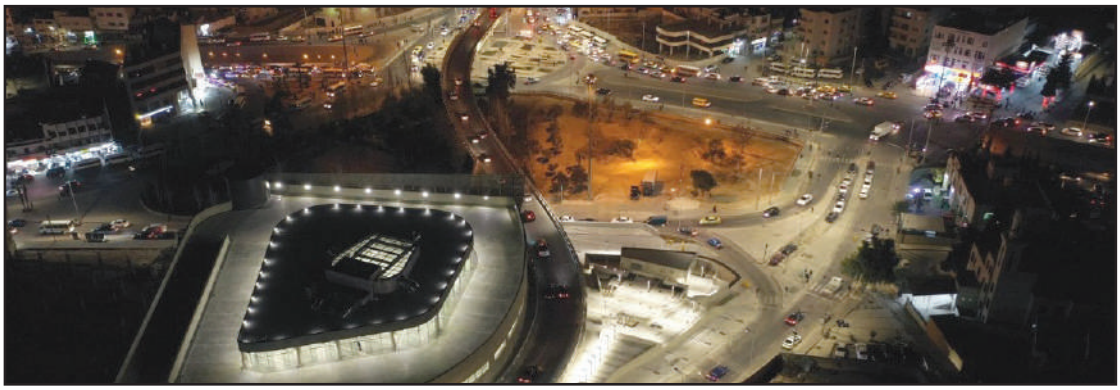

الدولة الأردنية الراسخة

◆ الأستاذ الدكتور عبد الكريم القضاة
رئيس الجامعة الأردنية

على امتداد مائة عام، كان الأردن أنموذجاً للعالم في النضال والتضحية تحت قيادة هاشمية حكيمة من عبد الله المؤسس إلى عبد الله المعزز؛ ليشكل اليوم محوراً أساسياً عربياً ودولياً وسط إقليم تكتنفه الحروب والصراعات المختلفة.

ويوم الحادي عشر من نيسان صادف مرور مائة عام على دخول الملك المؤسس عبد الله الأول إلى عمان وتشكيل أول حكومة مركزية برئاسة رشيد طليع والبدء بعدها بتوحيد المناطق الأردنية وإعادة ترتيب شؤون الدولة، ووضع القوانين الجديدة بدلاً من القوانين العثمانية.

وفي غمرة احتفالات الدولة بمئويتها التي يستلهم منها أبناؤها العزم على البناء والإنجاز الذي أرسى دعائمها النظام الهاشمي وأعلى مداميك الدولة، حيث وضع لبناتها شهيد الأقصى الملك المؤسس وبدأت حينها مسيرة الأردن الحافلة معه إلى أن أصدر الملك طلال الدستور، ومن ثم واصل الملك الحسين الباني المسيرة وصولاً إلى الملك عبد الله الثاني المعزز - حفظه الله - الذي يسير على نهج الآباء والأجداد بعزيمة وإصرار.

وعلى مدى مئة عام، تمكن الأردنيون بقيادة الهاشميين من إرساء دعائم الدولة الأردنية الحديثة وترسيخ معالم الحرية والديمقراطية والمؤسسية ليفتخر أبناء الأردن بالإنجازات على الرغم من التغييرات والتحديات الإقليمية والدولية.

ولم تكن مسيرة البناء الوطني خلال العقود الماضية سهلة، لأنها جاءت في ظروف محلية وإقليمية صعبة، ولكن بالعزيمة والتحدي والإصرار استطاع النظام السياسي في الأردن أن يتجاوز تلك التحديات بما تمتّع به من شرعية تاريخية ودينية، تحققت خلاله الإنجازات على نحو من البناء التراكمي الذي نشهده اليوم من استقرار وازدهار في دولتنا الأردنية الراسخة التي تواكب الحداثة والتطور.

ومنذ أن تسلّم جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين سلطاته الدستورية عام ١٩٩٩م، تابع نهج ورسالة الهاشميين واستطاع أن يقدّم صورة الدولة الأردنية

الحديثة، القادرة على تحقيق الإنجاز رغم كل التحديات.

وفي عهد جلالته توالت الإنجازات التي شملت كافة مناحي الحياة؛ حيث ركز جلالته على عنصر الشباب باعتباره الأهم في قيادة العملية التنموية؛ إذ أطلقت المبادرات الملكية الخاصة بعملية التنمية المستدامة كما قُدم الإنجاز والإبداع والعمل الجاد باعتباره المعيار الأهم في تقييم عملية التنمية.

وخلال العقدين الأخيرين، فالأمر محسوم فيما يتعلق بإنجازات جلالة الملك عبد الله الثاني داخل الوطن وخارجه، ولا يمكن لأحد أن ينكر حجم ما قدمه جلالته الأمر الذي عزز من دور الأردن في المنطقة والعالم وجعل منه نموذجاً يحتذى به بين نظرائه من الدول.

وقد وضع جلالته هدف تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية ورفع مستوى دخل المواطن على رأس سلم الأولويات، مشدداً على ضرورة مساندة الأسر الفقيرة وتحسين واقع الخدمات التعليمية والصحية، وتوفير الحاجات الأساسية المبنية على حياة كريمة يحتاجها الجميع.

وفي هذه اللحظات، ونحن نستذكر مئوية الدولة ينتابنا شعور كبير بالفخر والاعتزاز للتضحيات الجسام التي قدمتها الدولة الأردنية في سبيل الأمة العربية، وخوضها لحروب كبرى دفاعاً عن قضاياها، واستقبالها لموجات الهجرة و اللجوء من العديد من البلدان العربية ووقوفها شامخة في قلعة النضال العربي للدفاع عن القدس ومواصلة دور الرعاية لها.

واليوم يحق لكل واحد من أبناء هذا الوطن أن يفتخر بوطنه الذي استطاع أن يكون حصناً منيعاً، وأن يفتخر بإنجازاته التي سطرها أبناؤه من شتى الأصول والمنابت، وتلاحمهم مع قيادتهم من بني هاشم آل البيت الأطهار، الذين نذروا أنفسهم لخدمة وطنهم وأبنائه ودعم مسيرته ليكون عنصراً فعالا ليس فقط محلياً وإنما عربياً وإقليمياً ودولياً.

وإذ يحتفل الأردنيون بجوهر المناسبات التي تمر على دولتهم، فإنهم يتطلعون بعزم قيادة جلالته إلى صفحات أكثر إشراقا من المجد والعزة والحياة الكريمة وسط إقليم ملتهب بظروف وتحديات قاسية.

وأخيراً: فإن الأردنيين يفخرون اليوم بقيادة الهاشميين، بأنهم تمكنوا من إرساء دعائم الدولة الأردنية الحديثة وترسيخ معالم الحرية والديمقراطية والمؤسسية

لتكون عنواناً للإنجازات على الرغم من التغييرات والتحديات الإقليمية والدولية وهم ينظرون للمستقبل بأمل وطموح ويسيرون خلف قيادتهم مجددين لجلالة للملك عبد الله الثاني العهد والولاء لكي يبقى الأردن واحة أمن واستقرار وتقدم وازدهار.

مائة عام على تأسيس مملكتنا الحبيبة

◆ الأستاذ الدكتور عاطف علي الخرابشة
رئيس جامعة الحسين بن طلال

يحتفل الأردنيون في هذه الأيام بمناسبة غالية على قلوبنا، مناسبة ترعرعت معها الأجيال بمرور مائة عام على تأسيس مملكتنا الحبيبة، ولما لهذه المناسبة من مكانة غالية على قلوبنا وللدور الكبير الذي قام به الهاشميون لتأسيس المملكة وجب علينا أن نستذكر الحُلم بأن تجمعنا دولة واحدة للتخلُص من الظُلم والاستعمار، فجاءَت الثورة العربية الكُبرى بقيادة الشريف الحسين بن علي لتحقيق هذا الحلم، ومن ثم تأسيس المملكة الأردنية الهاشمية في عهد جلالة المغفور له الملك عبد الله الأول ابن الحسين ، حيث كان لهذا الأمر المُشرف صفحة في تاريخ أُمتنا متجاوزاً كافة التحديات التي واجهت الأردن والقيادة الهاشمية ، فلقد كان المغفور له الملك المؤسس ذو شخصية قيادية ناضجة يقُتدى بها بين الزعماء واعتبر شخصية فريدة برزت مع تاريخ العالم العربي المعاصر، ولقد تجسد هذا الأمر كونه من أوائل زعماء العرب الذين تبنوا نظاماً ملكياً دستورياً بعد تأسيس المملكة في عام ١٩٢١م ، ووضع من خلالها المقومات المهمة للأردن، وسعى إلى الحُكم الذاتي والاستقلال ووضع أول دستور للأردن عام ١٩٢٨م، عُرف باسم المجلس التشريعي آنذاك وقام بإجراء العديد من المعاهدات ومن أبرزها المعاهدة الإنجليزية التي حققت استقلالاً كاملاً للدولة وأصبحت بكل فخر المملكة الأردنية الهاشمية بتاريخ ١٩٤٦/٥/٢٥ م .

وكان لهذا الاستقلال دور كبير في تثبيت دور المملكة وتقدمه عربياً ودولياً على يد الملك المغفور له لتنتهي ولايته مع استشهاده رحمهُ الله بتاريخ ١٩٥١م، على أعتاب المسجد الأقصى ليتولى من بعده المغفور له طلال بن عبد الله العرش لفترة قصيرة أنجز خلالها الكثير من العلاقات ما بين دول الجوار، وعمل على تطوير دستور جديد للمملكة.

ومن بعد ذلك تسلم الملك الباني المغفور له الحسين بن طلال الحكم والقيادة الأردنية وتستمر مسيرة البناء على يديه فقد كان زعيماً يقتدي به قادة الوطن رغم كل النزاعات والاضطرابات المحيطة والظروف الاقتصادية البسيطة التي تمر بها، فقام ببناء بنية اقتصادية وصناعية تُعزِز التقدم الذي يريده لوطنه، ونادى بأن الشعب أغلى ما يملكه الأردن وجعل منهم دوراً مهماً في تكوين وبناء الوطن من خلال تعزيزهم وحفظ كرامتهم وعدم السماح بالمساس بهم فكان أباً حانياً للصغير والكبير.

لتبدأ يداً بيد النهضة الأردنية من خلال ترسيخ قواعدها وتعزيز مقوماتها ووضع خريطة بارزة على المستوى الإقليمي والعالمي وعمله على رفعة الأردن حتى أصبح مثلاً يُقتدى به حتى جاء يوم الحزن بتاريخ ١٩٩٩/٢/٧م بكى الأردنيون والعالم ومحبوه على رحيل أبي عبد الله وليستبشر الأردنيون باليوم ذاته بالقائد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين - حفظه الله- الذي نذره والده المغفور له الحسين بن طلال منذ ولادته للأردن والأردنيين.

وهنا نستذكر جميعنا كلمات الخطاب الذي وجهها جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين للأردنيين في يوم وفاة المغفور له الحسين بن طلال "يا أبناء الأسرة الأردنية وأيها الأهل والعشيرة، لقد كان الحسين أباً وأخاً لكل واحد منكم كما كان أبي ،وأنتم اليوم إخواني وإخوتي وأنتم عزائي ورجائي بعد الله».

وتبدأ البيعة له بإيمان بأنه سيقود المسيرة بكفاءة عالية للنهوض بالوطن وازدهاره فوضع جلالته جُل اهتمامه بالمواطن الأردني

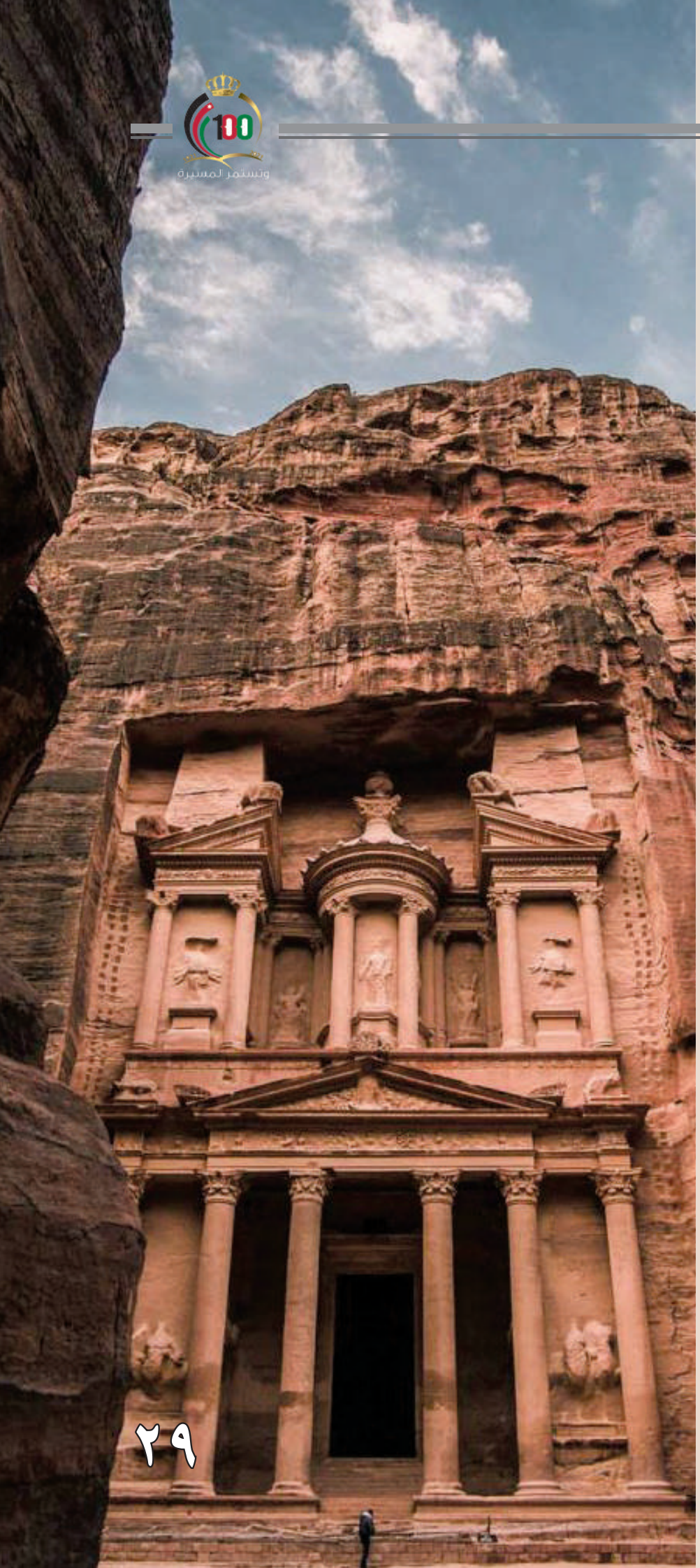

وتحقيق ما يصبوا إليه من تقدم، وتأمين حياة كريمة له وأوعز جلالته بتحفيز الهمم وترسيخ الطاقات بثورة شاملة في أسلوب العمل والإدارة وإشراك جميع شرائح المجتمع في التنمية ونادى بالمبادرات التي تدعو للإبداع والتفوق على الذات لمواكبة العصر للتمكن من دخول مرحلة الدولة العصرية العالمية ذات الفكر المفتوح، ورأى بأن المرحلة الجديدة تتطلب الخروج للعالم والتعريف بالأردن وإعطاء صورة مُشرقة له مع المحافظة على الثوابت الإسلامية.

إن ما يقوم به جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين-حفظه الله-على المستوى الداخلي وعلى المستوى الخارجي مع كافة دول العالم للرفعة والتقدم وإثبات الهوية الأردنية وحفظ الأمن الوطني والقومي، وتعزيزه يعطي الدافع والواجب الكبير ، فصار لزاماً على جميع الأردنيون الاقتداء به والالتفاف خلف قيادته الهاشمية الحكيمة مع تجديد الانتماء والولاء وغرس الحب للوطن والهاشميين في قلوب الجميع.

وتُعد جامعة الحسين بن طلال التي أتشرف برئاستها إحدى ثمرات هذه المئوية المباركة كونها أول جامعة أُنشئت في عهد جلالة الملك المعزز عبد الله الثاني ابن الحسين وتحمل اسم باني نهضة الأردن الملك الحسين بن طلال - طيب الله ثراه - ورحمه في رحمته الواسعة.

مسيرة مظفّرة...

◆ العميد المتقاعد
محمد عبد الفتاح الحوامدة

مئوية الدولة الأردنيَة، مناسبة عزيزة غالية على قلوبنا جميعاً تجمع من الحقائق أجملها ومن الذكريات أبهاها، ونعيش أفراحها، ونحن نُقلب سفر التاريخ الخالد، المسيرة مظفّرة عمرها مئة عام مرّت حلوة، رغم المحن والصعوبات والخطوب ولكن كُلنا يعرف بأن الأمل دائماً يولد من رحم الألم وتعيش النفوس مِنَحَها من قلب محنها مئةٌ مرت تعبق صفحاتها وتزدان بعظيم الإنجازات، لتُرسخ وتُعمِق في نفوسنا مزيداً من ثوابت الولاء للعرش الهاشمي المفدّى والانتماء لأرض الوطن المباركة .

وأنا كواحد من المتقاعدين أفخر بأنّي كنت جزءاً بسيطاً من مسيرة هذا الوطن، فكان لي وكما لزملائي الذين عاصرتهم عضوية الأداء المتميز، تلامس فيه قلوبنا ذكريات جميلة عشناها نكافح ونفاخر بعملنا انتماءً لثرى الوطن الطهور، وولاءً لقيادتنا الهاشمية المظفرة الحكيمة، فهما الدافع لمزيد من العطاء، ومسوّغان مهمّان لمضاعفة الجهد، والمحفزان لزيادة الإحساس بالمسؤولية تجاههما .

مناسبة عظيمة عظم التاريخ فيها، تاريخٌ عاشه الأردن، وطن الكرامة والكبرياء وما زال تدعونا لمزيدٍ من الالتفاف حول قيادتنا الهاشمية الحكيمة، لمزيدٍ من العطاء والوفاء والأداء المتميّز لتبقى صورة الوطن الأنصع والأكثر جمالاً على وجه البسيطة، وليظل الأردن وطن العز والفخار، كما أنَ هذه المناسبة تعزز فينا إرادتنا نحو الاستمرار لمزيدٍ من الإنجازات وتدعونا لمواصلة جهودنا جميعاً من أجل غدٍ أفضل، ومستقبل أكثر إشراقاً وتدفع بنا لمواصلة العمل لإعلاء قيم التحديث والتطوير لتستمر المسيرة، وندخل المئوية الثانية بمزيدٍ من العطاء المتميّز حتى تبقى تزهو بالتقدم والازدهار، فالأردن يحتضنُ بين جنباته الإنسان المُبدع المبتكر والذي هو أغلى ما يملك الوطن وستظل الإنجازات هي المعين الذي يروي ظمأنا نغرف منها ماءً عذباً سلسبيلا ، ونتفيأ ظلالها حين الهجير، فظلُها وارف، وقطوفها دانية وأريكتها مريحة تبعث في النفس من جديد نشاطها .

فيا أيُها الوطن الجميل سلامٌ على ثراك الطهور، وعلى إنسانك المبدع، سلام على من أعلى البنيان، وأرسى فيك قواعد متينة لا ينال منها مارق أو جبان .. سلام عليك وأنت تزرع فينا كُلَ يومٍ للانتماء طريقاً، وللولاء سبيلاً، لأننا نحبك ونعشقك .. سلامٌ على صحرائك ورملها، سلامٌ على سهولك وجبالك، سلامٌ على غورك ومدنك وقراك وبواديك .. سلامٌ على الطاهرين الذين ما بخلوا في العطاء في سبيل رفعتك ..سلامٌ على من عطّروا وجوههم بثراك، وبذلوا الغالي والنفيس من أجل رفعتك .

سلامٌ على قيادتك الهاشمية الحكيمة الملهمة التي قادت السفينة إلى برّ الأمان، رغم الخطوب والصعاب..سلام على الملك الإنسان جلالة مليكنا المفدّى الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم –حفظه الله-، الذي واصل ليله بنهاره عملاً دؤوباً

مُخلصاً في سبيل رفعة الأردن الغالي .

سلامٌ على ولي عهده الأمين وهو يطلُ علينا بكلماته العذبة التي تبعث في الشباب روح الأمل والعمل..سلامٌ على كل من أخلص وأعطى أفضل ما عنده من أجل وطنه من غير مِنّة ولا تفضُل، أتقن فأبدع فكان له نصيبٌ مما أعطى ..

تمتلء صفحات في سجل الوطن الخالد بعظيم الإنجازات ولا تبخلُ علينا في تصوير ذاك الجهد العظيم لأُمةٍ عاشت على ثراه الطهور، لوحات جميلة تزيّن جنبات الوطن تبهر الناظرين أينما توجهت فيهم الأنظار، تظهر جلية في ميادين الحياة المختلفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والتعليمية والصحيّة وغيرها حقائق لا يمحوا الزمان لها أثر ولا ينكرها إلا أفّاكٌ أشر، وحين جَدَ الشرفاء رأيت الوطن يزهو ويعبق ثراه وبكل فخر بالإنجازات وعلى كل الأصعدة لأنهم أدركوا معنى الوطن الحقيقي فبذلوا وقدّموا وأعطوا له .. نعم..! بذلوا من دمهم الثمن، وأدركوا أن الانتماء الحقيقي للوطن بمقدار ما تعطي له لا بمقدار ما تأخذ منه.

أيُها الأحبة ذكِروا أنفسكم وذكِروا أبناءكم وأحفادكم بأنَ الوطن يحتاج أهله وعزوته، وجهود أبنائه ولا تبخلوا عليه بجميل العطاء ..

واللّه أسأل أن يديم على الوطن أمنه واستقراره، وعزّه وازدهاره في ظلّ قيادة جلالة مليكنا المفدّى عبداللّه الثاني ابن الحسين المعظم وولي عهده الأمين، سائلينه - جلّت قدرته- أن نبقى على العهد ماضون في ركاب آل هاشم الأخيار لمزيد من التقدم والازدهار، إنه نعم المولى ونعم المجيب .

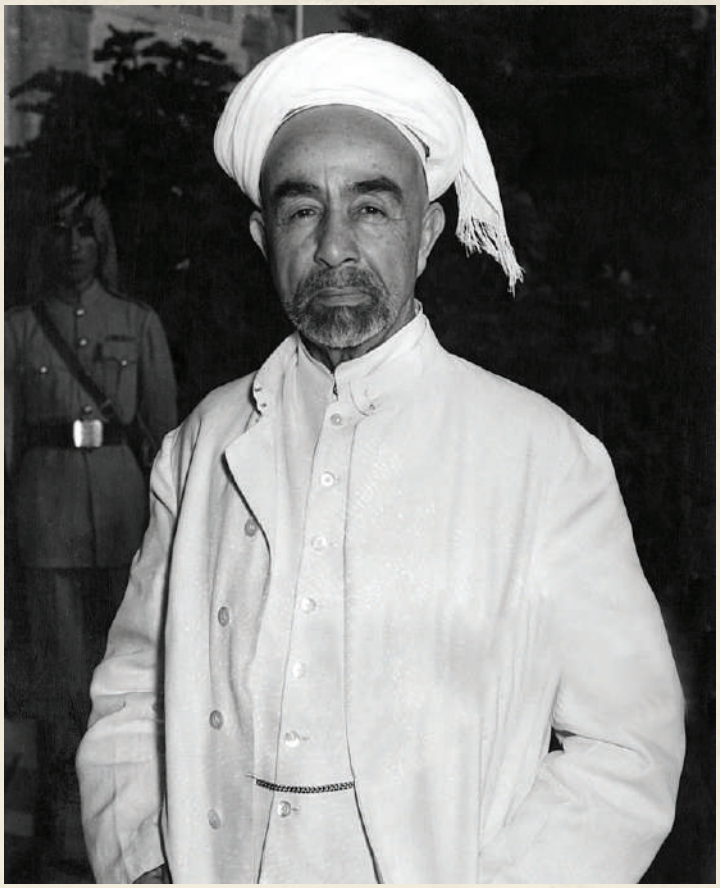

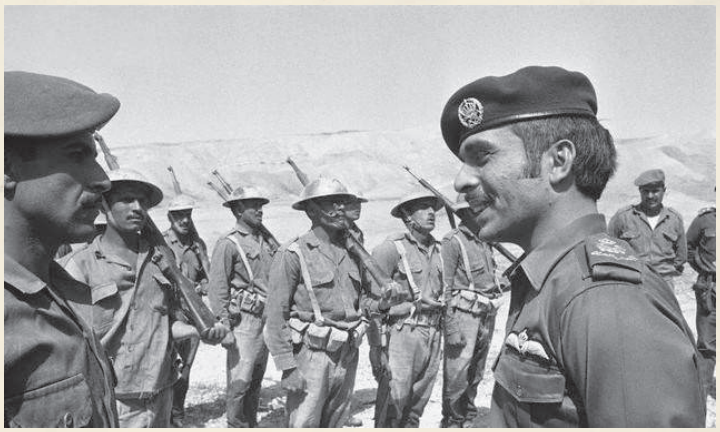

مئويتنا الأولى...
ماذا أعددنا للثانية

◆ الدكتور: حسين العموش
مدير عام صحيفة الدستور

ندخل المائة عام الثانية من عمر الأردن المديد وفي وجداننا وضميرنا محبة الأردن الذي كان على الدوام موئلاً ومكاناً دافئاً لأشقائنا من البلدان العربية المجاورة، ندخل مئوية الدولة الثانية بلداً فتياً لا بلداً عجوزاً، ففي الدول لا تعني المائة عام سوى خطوات أولى على مدارج التاريخ والجغرافيا .

ندخل إلى المائة الثانية ونحن ننظر حولنا لنرى ماذا حل بأمتنا العربية، ننظر حولنا لنرى كيف تتبدل المواقف والآراء، مئة عام حقق فيها الأردنيون المعجزات، فبنوا وطناً عصياً على الخنوع أو الخضوع، شوكة في حلق كل مارق أو طامع .

نعود إلى الوراء لنستذكر كيف أسس الملك الهاشمي عبد الله الأول وطناً من رجال، وكيف حافظ على هذه البقعة المباركة، وكيف كانت الدولة حين وصل إلى معان عام(١٩٢٠م) وكيف كانت الأمور عند تأسيس الإمارة.

كانت المملكة الأردنية الهاشمية بكل ما تعني الكلمة قصة نجاح ترويها الأجيال جيلاً بعد جيل، بلد محدودة الإمكانيات والموارد، على خط النار مع عدو متربص، مكاناً يطمع فيه القريب والبعيد، ما حققه الهاشميون والأردنيون معجزة تعجز صفحات المجلدات أن تحيطها عداً، فكان خلف ما تحقق رجال ذادوا عن هذا الحمى بأرواحهم، وقدموا نموذجاً يحترم في السياسة والاقتصاد والعلم والتفاني ونكران الذات ، ليولد وطن بحجم الأردن ، نقطة مضيئة في ليل دامس الظلام تشع على ما حولها لتنير للأمة مستقبلها .

إن المائة عام التي مضت بكل ما فيها تدعونا إلى التساؤل عن المائة عام القادمة، وماذا نحن فاعلون، وما على الأردنيين أن يفعلوه لمراحل قادمة من عمر الأردن المديد.

أمامنا وأمام أجيالنا أيام صعبة، فهل نعد أنفسنا لهذه الأيام، وهل نستعد جيداً لها، وهل نقدم نموذجاً فريداً في المنطقة لوطن بناه أبناؤه بالمُهج والأرواح، يقودهم جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم حفيد رسول البشرية محمد صلى الله عليه وسلم؛ الهاشميون الذين يعطون العالم كل يوم درساً في التسامح والإنجاز، منطلقين من شرعيتهم وتعلقهم بالقدس والمقدسات ونظرتهم الثاقبة لما ستؤول إليه الأمور خلال المائة عام القادمة .

رهاننا على القائد جلالة الملك الهاشمي عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم الملك الرابع الذي سيعبُر بِنَا إلى المئوية الثانية، كما عبر بِنَا جده الملك عبد الله بذات الاسم وذات العزيمة، وذات النهج القومي، وذات النظرة الثاقبة.

نعم سنعبرها، أردناً قوياً عزيزاً قادرًا على صنع المعجزات، قادرًا على تحويل التحديات إلى فرص، ثقتي بالقائد جلالة الملك عبد الله الثاني المعظم وثقتي بالشعب العربي الأردني كبيرة، وكبيرة جداً بحجم الوطن وأكثر .

بنك القاهرة عمّان
CairoAmmanBank
برنامج لتمويل
النفقات التشغيلية
ورأس المال العامل
قم بتغطية احتياجات شركتك ليبقى عملك
مستمراً من خلال سُلف البنك المركزي
القطاعات المشمولة: الصناعة، السياحة، الزراعة، الطاقة المتجددة، تكنولوجيا المعلومات، النقل،
الصحة، التعليم التقني والمهني، الاستشارات الهندسية والقطاع التصديري.
للمزيد من المعلومات، اتصل على 06-5007700
يخضع لشروط وأحكام البنك
CairoAmmanBank

الأمن العام في سطور تاريخ وإنجاز

يُعد تاريخ الأمن العام جزءاً مهماً ورئيسا من تاريخ الأردن الحديث ، حيث مر تشكيل الأمن العام بمراحل مختلفة تبعاً للتطورات على الساحة الأردنية

ميلاد قائد عظيم... ومئويّة دولة عتيدة

◆ المقدم اياد نايف العمرو
مديرية الإعلام والشرطة المجتمعية

عام بعد عام ، يثبت جهاز الأمن العام، دوره الوطني الأساسي كأحد ركائز الدولة ودعائم استقرارها منذ تأسيس إمارة شرق الأردن قبل ١٠٠ عام .. انتماء وعطاء وإنجازات تحكي قصة عشق لتراب هذا البلد الشامخ وقيادته الهاشمية الحكيمة وناسه الطيبين المخلصين .. ندخل المائة الثانية من عمر الأردن وفي وجداننا وضميرنا محبة الأردن الذي كان على الدوام موئلاً ومكاناً دافئاً لأشقائنا العرب ،، ندخل مئوية الدولة الثانية التي حقق فيها الأردنيون المعجزات ،، فبنوا وطناً عصرياً وفتياً ،، نستذكر كيف أسس الملك الهاشمي عبدالله الأول وطنا من رجال حين وصل الى معان وكانت البداية المباركة ...

مع قدوم سمو الأمير عبد الله بن الحسين - طيب الله ثراه - إلى معان وتشكيل أول حكومة أردنية بتاريخ ١١ نيسان ١٩٢١م، أُنشئت قوة لغايات حفظ الأمن والنظام تتألف من (قوة الدرك وكتيبة الدرك الاحتياط، والكتيبة النظامية ، وقوة الهجانة)، إلا أن هذه القوات كانت بين فترة أخرى ترتبط مع الجيش العربي، وذلك نتيجة للظروف السياسية والأمنية التي كانت تمر بها البلاد، عُرف أول منصب لمدير الأمن العام باسم مشاور الأمن والانضباط.

• في ١٠ آذار ١٩٢٢م، عُدلت تسمية منصب مشاور الأمن والانضباط لتسمية مدير الأمن العام.

• في عام ١٩٢٧م، ألغيت وظيفة وكيل قائد الجيش ووظيفة أركان حرب الجيش واستبدل مسمى مدير الأمن العام بمسمى مساعد قائد الجيش للأمن العام.

• في عام ١٩٣٠م، جُند عدد من رجال البدو لتشكيل قوة تحفظ الأمن في الصحراء ، وعرفت هذه القوات باسم قوة البادية وأنشئ لها مواقع ثابتة في كل من الأزرق والجفر والمفرق.

• بقي الأمن العام مرتبطاً ارتباطاً كلياً بالجيش لغاية عام ١٩٥٦م، من خلال مساعد قائد الجيش لشؤون الأمن العام.

• في ١٤ تموز من عام ١٩٥٦م، تم فصل الأمن العام عن الجيش وعين أول مدير للأمن العام، ويُعد الحادي عشر من نيسان ١٩٥٨م، يوم تأسيس الأمن العام كشخصية اعتبارية مستقلة عن الجيش، ومرتبطة بوزارة الداخلية بموجب قانون الأمن العام رقم (٢٩) لسنة ١٩٥٨م.

• صدر قانون الدفاع المدني رقم (١٢) لسنة ١٩٥٩م، الذي حل محل قانون الدفاع المدني المؤقت رقم(٣٥) لسنة ١٩٥٦م ،وبقي الدفاع المدني جزءاً من تنظيم الأمن العام إلى أن انفصل عنه من الناحية الإدارية عام ١٩٧٠م.

• في عام ١٩٦٥م، حل قانون الأمن العام رقم (٣٨) لسنة ١٩٦٥م محل القانون السابق ، والذي نظم شؤون القوة وواجباتها وأدوات الرقابة عليها.

• في عام ١٩٧٨م، انفصلت دائرة الدفاع المدني عن مديرية الأمن العام مالياً، وأصبحت لها موازنتها الخاصة بها ،واستجابة للتطورات التي شهدتها المملكة الأردنية في التسعينيات من القرن العشرين، فقد صدر قانون الدفاع المدني رقم (١٨) لسنة ١٩٩٩م، ليحل محل قانون الدفاع المدني رقم (١٢) لسنة ١٩٩٥م.

• في عام ٢٠٠٨م ،جاءت توجيهات جلالة القائد الأعلى الملك عبد الله الثاني – حفظه الله- بإعادة تشكيل قوات الدرك بعد فصل قوات الأمن الخاصة عن مديرية الأمن العام ، وصدرت الإرادة الملكية السامية بالموافقة على قانون قوات الدرك بتاريخ

٢٠٠٨/٧/١٠م، لتبدأ قوات الدرك تنفيذ واجباتها الوطنية جنباً إلى جنب مع جهاز الأمن العام.

مراحل إنشاء وحدات وإدارات الأمن العام:

في مطلع ثلاثينيات القرن العشرين ، فقد تم تشكيل قوة البادية ومهمتها حراسة الحدود التي أصبحت اليوم قيادة قوات البادية الملكية ..

وفي الخمسينيات واصل جلالة الملك طلال بن عبدالله - طيب الله ثراه - مسيرة البناء والحكم ، وخلال ذلك أنجز الدستور الأردني عام ١٩٥٢م، والذي جسّد آفاق التطور السياسي وأرسى دعائم الوحدة الوطنية والقومية ، وفي ذلك العقد تم إنشاء مدرسة الشرطة والدرك التي أصبحت أساس كلية الشرطة الملكية بعد فصل كلية الشرطة والدرك عن الجيش العربي.

ومع دخول السبعينيات، وفي ظل الاهتمام والرعاية الهاشمية لباني نهضة الأردن، جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال استحدثت العديد من المعاهد التدريبية ومنها مدرسة الشرطة والتي أصبحت اليوم معهد الأمير حسين بن عبد الله لتدريب المستجدين في المدينة التدريبية وكان تأسيس معهد الأميرة بسمة لتدريب الشرطة النسائية من أجل رفع كفاءة منتسبي جهاز الأمن العام وتدريبهم علمياً وعملياً.

وتوالت إنجازات مديرية الأمن العام في عقد الثمانينات حيث افتتح جلالة المغفور له الملك الحسين رحمه الله أكاديمية الشرطة الملكية وتأسس الجناح الجوي للأمن العام ، ومدرسة تدريب قوة البادية وحرس الحدود التي تعرف اليوم باسم معهد الأمير غازي بن محمد لتأهيل ضباط الصف.

وشكلت فترة التسعينيات قفزة نوعية في العمل الشرطي مع تطبيق مفهوم الأمن الشامل والارتقاء بعدة أقسام لمستوى إدارات كإدارة الشرطة السياحية وإدارة المختبرات والأدلة الجرمية، وإدارة الشرطة العربية والدولية، واستحداث المعهد المروري الأردني وإدارة حماية الأسرة، وإدارة التنفيذ القضائي.

ومع تولي جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين سلطاته الدستورية عام ١٩٩٩م، اصبح التسارع والتغيير والتطور سمة الألفية الجديدة التي شهدت توسعا ملموسا في التغطية الأمنية ، واستمر ذلك على مدار سنوات تلت، وترجمة للتوجيهات الملكية السامية تم تشكيل الأقاليم الأمنية عام ٢٠٠٥م والتي شملت أقاليم العاصمة والشمال والوسط والجنوب، بالإضافة لقيادة شرطة البادية الملكية، حيث تُقدم الخدمة الأمنية من خلال مديريات الشرطة والمراكز ألامنية التي تغطي كافة التجمعات السكانية في المملكة.

وفي عام ٢٠٠٥م أيضاً جاء إنشاء وحدة أمن وحماية الاستثمار كإضافة نوعية تتماشى والتوجيهات الملكية السامية.

وبتوجيه من جلالة الملك عبد الله الثاني نفذت مرحلة جديدة في مفهوم الإصلاح والتأهيل على مستوى البنية التحتية لمختلف المراكز القائمة واستحدثت مراكز جديدة ضمن معايير قانونية ودولية تحقق الانتقال

من مفهوم العقاب إلى مفهوم الإصلاح والتأهيل .

وفي العام ٢٠٠٧م فتتح جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية الملك عبدالله الثاني إذاعة الأمن العام (راديو امن أف أم) مرسخاً لمفهوم جديد من التفاعل والشراكة بين الأمن العام والمواطن من خلال إذاعة أمنية متخصصة، وفي العام ذاته ، ومندوبا عن جلالة الملك افتتح سمو الأمير هاشم بن الحسين مدينة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين التدريبية التي جسدت مفهوم التدريب الشمولي والمتخصص في مختلف جوانب العلوم الشرطية.

ولتطوير منظومة العمل الشرطي ،افتتح جلالة الملك عبد الله الثاني في العام ٢٠٠٩م مركز القيادة والسيطرة كنقلة نوعية في توفير الخدمة الأمنية والإنسانية وقاعدة انطلاق لفرض مزيد من المراقبة الشرطية والمرورية في مختلف محافظات المملكة.

وانضمت إدارة شرطة الأحداث في عام ٢٠١١م إلى منظومة العمل الشرطي المتخصص إنفاذا للتشريعات المعنية بقضايا الأحداث وتأمين الرعاية والحماية لهم كما باشر مكتب ارتباط متقاعدي الأمن العام عمله ليكون حلقة وصل بين الجهاز وأبنائه يتابع احتياجاتهم ويستثمر طاقاتهم والذي أصبح إدارة متخصصة لاحقاً.

ولأن تعزيز التخصص هدفه مزيد من الأداء المحترف أنشئت مديرية شرطة النجدة في عام ٢٠١٧م لتنطوي تحتها أقسام النجدة في إقليم أمن العاصمة.

وأسهم الأمن الوقائي مع البحث الجنائي في السيطرة على معدلات الجريمة وكشف شتى الجرائم وإلقاء القبض على مرتكبيها ، كما تنوعت جهود إدارة مكافحة المخدرات للحد من هذه الآفة من خلال تعزيز الوعي بمخاطرها في سبيل الوقاية منها ، فيما يعد مركزها لعلاج الإدمان انموذجا عالميا في التعامل مع ضحايا التعاطي بكل سرية وإنسانية ..

وفي مجال السلامة المرورية ، استمرت إدارة ترخيص السواقين والمركبات بتفعيل خدماتها إلكترونيا واتخاذ إجراءات تضمن كفاءة السواقين وصلاحية المركبات للتعامل مع الطريق ، فيما تواكب إدارتا الدوريات الخارجية والسير التطور التقني ، بما يخدم تنفيذ مهام ضبط وتنظيم السير على الطرق .

كما استمرت مديرية الأمن العام بتكريس رسالتها الإنسانية في شتى أرجاء الوطن وفي كافة الظروف ويتوج أداؤها في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني بمشاركة واسعة في مختلف مهام الأمم المتحدة لحفظ السلام .

• بتاريخ السادس عشر من كانون الثاني للعام ٢٠١٩م، صدرت التوجيهات الملكية السامية بدمج كل من المديرية العامة لقوات الدرك والمديرية العامة للدفاع المدني ضمن مديرية الأمن العام وذلك لغايات تجويد الأداء، وتعميق التنسيق الأمني المحترف، وتعزيز الخدمات المساندة على نحو يلمس المواطن أثره الإيجابي في مختلف جوانب حياته اليومية، ويفضي الى ترسيخ دعائم

دولـة القانـون والمؤسسـات، وحماية الحقـوق وصون المنجـزات، في إطـار من الكفـاءة والنزاهة والشـفافية وتقليص الإنفاق الناتج حكما عن عملية الدمج.

• وفي السـادس عشـر من شـباط للعـام ٢٠٢٠م صدرت الإرادة الملكية السـامية بالموافقة على قانون رقـم ١٤ لسـنة ٢٠٢٠ م قانـون معدل لقانـون الأمن العام بعد أن تم جميع مراحله الدسـتورية والتشريعية والمتضمـن دمج قيـادة قوات الـدرك ومديرية الدفاع المدني تحت مظلة الأمن العام.

• وبنـاء علـى الهيـكل التنظيمي الجديـد تم دمج الوحدات والقيادات ذات الاختصاصات المتشـابهة وبما يحقق الأهداف العامة من التوجيهات الملكية السـامية كما اسـتحدث عدد مـن الوحدات والقيـادات والإدارات المتخصصة وبما ينسجم مع توجيهات جلالة الملك عبد الله الثاني القائد الأعلى للقوات المسـلحة -حفظه الله- خاصة بما يتعلق برفع سـوية الأداء وخدمة المواطنين والعاملين والمتقاعدين .

واليـوم ونحن نتفيئ ظـلال ١٠٠ عام من عمر قوة الأمـن العام وعمر الدولة الأردنية الحديثة ، لنستشـرف مسـتقبلاً مليئـاً بالعطـاء والتقـدم فـي ظـل القيادة الهاشـمية الحكيمـة ، وننحنـي بكل إكبـار وإجلال لكل من سـبقونا في شرف خدمة الوطن و ندعو في الوقت ذاتـه العلـي القديـر أن يديم علـى هذا الوطـن أمنه واستقراره وأن يحفظ جلالة الملك عبد الله الثاني الذي تسـارع التطور في عهده الميمون ، حتـى ارتقى جهاز الأمن العام إلى مكانته المشـهود لها على المستويين الإقليمي والدولي .

100 عام من البناء

باسم محمد موسى الطويسي
وزير الثقافة السابق

لم يكن الأردن تاريخياً وجغرافياً خارج الاهتمام الإقليمي والعالمي في يوم من الأيام، بل كان دائمًا في صدارة الأحداث السياسية، غير أنه أصبح خارج الاهتمام الإداري أواخر عهد الدولة العثمانية، وخضع في التعامل معه لشرط المصلحة العليا للدولة المركزية التي اقتصرت في اهتمامها بمراكز المدن.

ومع بداية الثورة العربية الكبرى التي انحاز الأردنيون إليها، وأصبحوا جزءًا رئيسًا منها وحملة رايتها التي وصلت طلائعها دمشق عاد الأردن ليتبوأ موقعه ضمن مشروعها الجديد الذي تمثل في الحكومة الفيصلية السورية التي أجهضت فرنسا أحلامها بعد معركة ميسلون، ليعود شرق الأردن من جديد في فراغ سياسي بادرت لسده حكومات محلية مرحلية. غير أن اتساع حدّة الفراغ السياسي دفعت أهالي شرق الأردن، ومعهم أحفاد الثورة في سوريا والعراق للمطالبة بقائد عربي هاشمي يتزعم المرحلة القادمة ويؤسس لمرحلة نضالية جديدة بعد أن غادر الملك فيصل سوريا وشرق الأردن.

جاء الأمير عبد الله إلى معان بتزكية من والده ملك العرب الشريف الحسين بن علي حاملًا في جعبته مشروعًا عربيا حالمًا، وحط الركاب في معان كمحطة للتواصل مع الجميع حتى قدم عمان ،وبدأ يؤسس أركان الدولة الحديثة، فارتفعت المداميك الأولى بوصوله وأخذت الحياة الإدارية تسير في شرايين الدولة الوليدة، وأصبحت تتسع شيئًا فشيئًا حتى غدت بعد مرور مائة عام على تأسيسها من الدول المحورية في المشروع العربي ومنطقة الشرق الأوسط.

عمد الأمير وقت وصوله عمان إلى تأسيس نواة للجيش والدرك لحفظ الأمن، وشرع بتأسيس الدواوين وشكل مجلس مستشاريه الأول في ١١ نيسان / أبريل ١٩٢١ م، ليرسي جذور الدولة بمؤسساتها الإدارية والتشريعية والسياسية والعسكرية والمالية، ويرسم ملامح شكلها القادم وفق المعادلات الجيوسياسية التي وضعت في المنطقة آنذاك، فنهض الأردن مبكرا ليلحق بالعالم ويقود الركب العربي.

انطلقت الحكومة الأولى بالانتباه إلى التعليم والصحة والعدل والأمن والثقافة وغيرها، فشرعت في تدشين القطاعات الحيوية بالعمل، وترميم ما كان موجودًا بالبناء عليه وتطويره، لتكشف مرحلة التأسيس في عهد الملك المؤسس عن قدرة عالية لدى أبناء شرق الأردن ومثابرة للنهوض ببلدهم والإصرار على تطوير مؤسساته، وتُبين المؤشرات الإحصائية لعدد من القطاعات الحيوية تحقق المعجزة في الكثير من المجالات، رغم الحالة التي مرت بها البلاد والصعوبات المالية والضغوطات السياسية والحروب المدمرة التي واجهتها.

لقد كان الأردن في عين العاصفة، غير أن النهضة التي حصلت في قطاع التعليم والصحة والثقافة وغيرها منذ تأسيس الدولة الأردنية الحديثة حتى الآن تعطي مؤشرًا واضحا على سرعة نهوض هذا الوطن وتطوره.

وتظهر الإحصاءات أن التعليم في شرق الأردن كان ضعيفًا، ولم تزد موازنة التعليم عام ١٩٢١م عن (٥٠٠ جنيه شهريًا) وكان عدد المدارس في ذات العام ٢٥ مدرسة منها فقط (٢٣ مدرسة ابتدائية غير كاملة) ليبدأ هذا القطاع بالتطور مع إنشاء أول وزارة للمعارف ٢٤ -٩- ١٩٤٠م، ليصل عدد المدارس عام ١٩٤٦ م إلى ٧٧ مدرسة، وعدد المعلمين (٤٦٧) معلمًا ومعلمة وعدد الطلاب والطالبات (١٧,٢٠١) طالب.

وفي مرحلة البناء التي تولى فيها المغفور له الحسين بن طلال مقاليد الحكم تطور التعليم في ضفتي المملكة بخطى ثابتة استوعبت المرحلة الإلزامية عام

١٩٧٠م ما نسبته (٩١٪) من فئة (٦-١٤ سنة) أي فئة سن التعليم الإلزامي، وبلغ عدد الطلبة الإجمالي في المملكة عام ١٩٧٠م (٥٦٤٠٧٨ طالبًا وطالبة)، ويمثل هذا العدد نحو ربع سكان المملكة لسنة ١٩٦٩م.

وتم ربط الخطط التربوية وبرامجها المختلفة بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية (١٩٨٠-١٩٨٥م) و(١٩٨٦-١٩٩٠م)، وزيادة على ذلك وضعت الخطط الخمسية لتطوير القطاع بكلف إجمالية بلغت (٥١ر١٠٠ر٠٠٠) دينار. ليصل عدد المدارس المنتشرة في المملكة نهاية عام ٢٠١٩م (٧٤٣٤ مدرسة) وعدد الطلاب (٢,١١٤,٧١٩ طالباً وطالبة)، بينما وصل عدد المعلمين (١٣٦٠٦٢) معلماً ومعلمة وبلغ عدد الإداريين (٣٢١٠٠) إداري.

وتحققت النهضة في القطاع الصحي الذي كان يعاني من الإهمال، حيث تأسست أول مديرية للصحة عام ١٩٢١م، بموازنة قدرت بـ (١١,٠٠٠ دينار) وكان عدد الأطباء فيها لا يتجاوز ٢٠ طبيبًا ثم أنشئ أول مستشفى حكومي عام ١٩٢٢م، ولم يتجاوز عدد ٢٠ سريرًا، ليتطور قطاع الصحة، حيث بلغ عدد المستشفيات في مدينة عمان عام ١٩٤٦م (٧) مستشفيات وبكوادر طبية وتخصصات مختلفة.

وفي عام ١٩٥٢م، بلغت موازنة وزارة الصحة (٢٤٠,٧٧٤) دينارًا، وكان عدد الموظفين في الوزارة (٥٦٠ موظفًا منهم ٥٢ طبيبًا و٧ صيادلة و٢٢٣ ممرضًا وممرضة)، لتصل في العام ١٩٥٩م، (١,٠٠٠,٠٠٠) دينار.

وفي العام ١٩٩٧م، بلغت الموازنة نحو (١٠٦ مليون دينار)، في حين بلغت في عام ٢٠١٩م، (٦٥١ مليون دينار) وهو تطور انعكس على وفرة الكوادر الطبية والتمريضية المؤهلة. وتزامن مع ذلك تطوير التشريعات الناظمة للقطاع الصحي الذي حقق معه الأردن السبق في الإنجازات الطبية حيث كانت المستشفيات الأردنية الأولى في الشرق الأوسط ويُعد

الأردن من أكثر الدول اهتمامًا بالصحة حيث ينفق ما نسبته (٩,٣ ٪) من الناتج القومي الإجمالي وتعد نسبة توزيع الأطباء الأعلى في الإقليم حيث يوجد (٢٩) طبيبًا لكل (١٠,٠٠٠) نسمة، وهو ما ترافق مع تطور كبير في صناعة الدواء خلال الـ ٥٠ عاماً الماضية.

على صعيد الثقافة كان الملك المؤسس عبد الله الأول راعيًا للثقافة وحارسًا للإبداع ومحفزًا للشعراء، فانطلقت من مقره الأول في معان أولى لبنات المشروع الإبداعي الأردني، حيث صدرت جريدة «الحق يعلو» التي كانت تحمل الخطاب السياسي والثقافي لمشروع الدولة الحديث، وبعد وصوله إلى عمان ساهم الملك المؤسس من خلال مجلسه الأدبي في قيام حركة أدبية وثقافية في شرقي الأردن، وكان صالونه الثقافي ملتقى للأدباء والمثقفين.

وإلى جانب نشاطه السياسي الذي استحوذ جل وقته، إلا أنه اهتم بجميع القطاعات الثقافية وتابع العديد من المشاريع الإبداعية بالدعم والرعاية وأصبح شرق الأردن محط أنظار المثقفين العرب وبدأت عجلة الحركة الثقافية تدور، حيث تأسس أول مجمع علمي في البلاد في تموز ١٩٢٣م وتأسست موسيقات القوات المسلحة الأردنية مع بدايات تأسيس الجيش العربي عام ١٩٢١م ،وهو ما يؤكد اهتمام الملك المؤسس بالموسيقى، فضلا عن اهتمامه بالفن التشكيلي، والسينما، والنشر والمسرح.

وفي عهد المغفور له الملك الحسين تطورت الحركة الثقافية في المملكة، وأصبحت مشروع دولةٍ ناجزاً بالمؤسسات والتشريعات الناظمةفمنذ تأسيس وزارة الثقافة والشباب وبعدها وزارة الثقافة والتراث القومي، ثم وزارة الثقافة، شهدت الدولة توسعاً في إقامة علاقات ثقافية وعقد اتفاقيات مع العديد من الدول العربية والأجنبية فتأسست رابطة الكتاب الأردنيين في العام ١٩٧٤م وصدر أول نظام لجوائز الدولة التقديرية للآداب والفنون رقم ١٩ لسنة ١٩٧٧م، وعقد في عمان أول مؤتمر لوزراء الثقافة العرب العام ١٩٧٦م، وصدر عنه «بيان عمان» الثقافي الذي أصبح دستورًا شاملًا للحركة الثقافية العربية، وكذلك صدر نظام مديرية المكتبات والوثائق الوطنية رقم ٢٧ لسنة ١٩٧٧م.

وفي عهد الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ازدهرت الحركة الثقافية، وتطورت المؤسسات العاملة بهذا القطاع، وعلى رأسها وزارة الثقافة التي أخذت على عاتقها تطوير البنى التحتية والإدارية والتشريعية، ففي العام ٢٠٠٢ م ترسخ العمل الثقافي باختيار عمّان عاصمة للثقافة العربية التي احتلت المرتبة الأولى بين عواصم الثقافة العربية، وتطور في هذه الفترة مشروع النشر من خلال مشروع المدن الثقافية الذي انطلق عام ٢٠٠٦ م وتم تنفيذ فعاليات القدس عاصمة الثقافة العربية للعام ٢٠٠٩ م، وعمان عاصمة الثقافة الإسلامية للعام ٢٠١٧م.

وقدمت وزارة الثقافة تجربة «مشروع المدن الثقافية الأردنية» عام ٢٠٠٦م، بهدف تحقيق عدالة توزيع مكتسبات التنمية الثقافية وتعزيز تنمية الحراك الثقافي في مدينة الثقافة، كما قدمت الدعم المالي واللوجستي للمئات من الجمعيات والهيئات الثقافية والفرق الفنية على مدار الأعوام السابقة حيث بلغ عدد الجمعيات العاملة في الشأن الثقافي وتتبع الوزارة أكثر من (٧٠٠ منتدى وجمعية).

وخلال انتشار وباء كورونا الذي اجتاح العالم قدمت وزارة الثقافة العديد من المشاريع الثقافية التي عُدت تفردًا واضحًا لها في مواجهة الجائحة حيث قدمت دعمًا ماليًا مباشرًا لنقابة الفنانين استفاد منه أكثر من (١٠٠) فنان، وتم التعاون

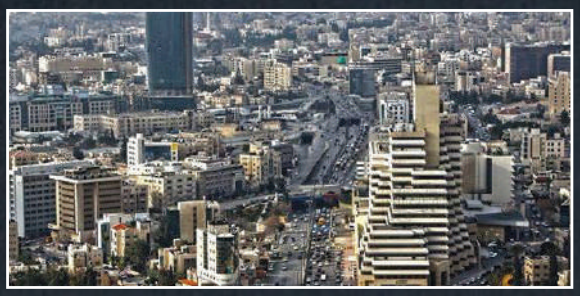

مع صندوق «همة وطن/ حساب الخير»، لتوفير دعم لنحو (٦٠٠) من الكتّاب والفنانين الأردنيين وأطلقت البوابة الإلكترونية للحملة الوطنية لنشر التربية الإعلامية والمعلوماتية «ثقتنا» والمسابقة التفاعلية «صدّقني». إضافة إلى العمل على إنشاء مشروع نظام وطني للمعلومات الثقافيّة، ومشروع «مسرّعة الأعمال الثقافية» وإعادة إنشاء الفرقة الوطنية للفنون، ومأسسة مهرجان جرش للثقافة والفنون، وإحياء المجلات الثقافية ورقمنتها وإطلاق منصة لتدريب الفنون والصناعات الثقافية (شغفي) ومنصة الكتب المجانية (الكتبا)، وتشجيع الصناعات الثقافية، وإطلاق موقع إلكتروني باسم «إبداع» وإعادة مهرجان الأغنية الأردنية، والبدء بتنفيذ مشروع مدن الفنون والإبداع الذي يسعى لتطوير الحركة الفنية وحركة الإبداع والصناعات الثقافية في المحافظات.

ويشتمل مشروع مدن الفنون والإبداع على إنشاء (١١) مركزًا لتدريب الفنون، تحاكي معهد تدريب الفنون في عمان، وتطوير معهد الفنون وإعادة هيكلته بتحويله إلى معهد لتدريب الفنون ليستوعب نحو ١٢٠٠ متدرب، كما سيتم العمل على تحديث وعصرنة المكتبة الوطنية لتكون مرفقًا عامًا للذاكرة الوطنية الأردنية.

يدرك الأردنيون اليوم أن مرور مئة عام على تأسيس هذا الوطن لم تكن تمر بسهولة وإنما جاءت من خلال رؤية وطنية استشرف فيها أهل الأردن بقيادتهم الهاشمية واقع المنطقة وظروفها، فعملوا مع الملك المؤسس على تأسيس البنى الراسخة للمؤسسات، وبنوا مع الحسين الباني مداميك الحضور الراسخ، وعززوا مع الملك المعزز عبد الله الثاني ابن الحسين القدرة والعزيمة والإصرار على المضي قدمًا نحو مئة عام جديدة تترسخ فيها ملامح الهوية والرسالة، ويستمر فيها نهج العطاء والتطور في التنمية والصحة والتعليم وريادة الأعمال والتكنولوجيا، والالتزام بحقوق الإنسان وتعزيز الحريات، والديمقراطية والمؤسسية، ومواجهة التحديات الإقليمية والدولية بالإصرار والطموح، وهي العناوين الرئيسة للمئوية القادمة التي نسير إليها بثقة خلف حادي الركب جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، وولي عهده الأمين.

أردن العزم والكرامة

◆ العقيد منى ابو عودة
مدير إدارة الشرطة النسائية

بداية الحديث سلام على أردن العزم والكرامة في المئوية الاولى... سلام على روح شهيد الوطن الملك المؤسس عبد الله الأول بن الحسين ....سلام على روح واضع دستور المملكة المغفور له الملك طلال بن عبد الله،....سلام على روح حسيننا العظيم باني نهضة الأردن الحديث،.... سلام على أرواح شهداء الوطن الذين رووا بدمائهم الطاهرة الزكية ثرى الأردن الطهور، وفي عام ١٩٢١م وقبل مائة عام وصل الأمير عبد الله بن الحسين آنذاك إلى مدينة معان ليبدأ لحظة تاريخية فاصلة في إنشاء إمارة شرق الأردن، وقطع سمو الأمير الهاشمي العهد على نفسه بتحمل أمانة المسؤولية وتابع مسيرة العمل والبناء والكفاح رغم صعوبة التحديات والظروف إلى أن تحولت إمارة شرق الأردن إلى المملكة الأردنية الهاشمية وإن تأسيس الدولة الأردنية وتطورها يُعد قصة نضال وكفاح خاضها الهاشميون كابراً عن كابر بدءاً من عبد الله الأول -طيب الله ثراه- إلى عبد الله الثاني أعزه الله وأدام ملكه يساندهم الأردنيون الأوفياء لبناء نموذج وطني فريد كرّس ترابط الشعب الأردني والتفافه حول قيادته الهاشمية، فترسّخت قواعد البناء والإنجاز الذي تحقق خلال مسيرة مائة عام، ورايات بني هاشم خفاقة تحمل رسالة الحرية والعدل في ظل الدولة الأردنية الراسخة.

كم نحن أجيال محظوظة بأن نحتفل معاً بمئوية الدولة الأردنية، هذه الدولة التي قدمت للوطن وللشعب أغلى ما يمكن أن يمتلكه ويتفاخر به أي إنسان إنه الوطن الذي نفتديه بروحنا ونروي ترابه بدمائنا.

وما زالت المملكة تسطر قصص النهوض والنجاح والنضال للوصول إلى ما نحن عليه الآن من الصمود ويليه صمود أمام كل ما عانيناه من تحديات وصعوبات وعقبات وحروب.

إن الاستقرار والنمو الذي نعيشه ونشهده لم يأتِ من عبث، لو لا وجود القيادة الحكيمة ورجال الدولة ومواطنيها الغيورين والمنتمين لتراب الأردن.

لم يكن من السهل بناء دولة بهذا الحجم في ظل هذه الإمكانيات الاقتصادية المتواضعة والظروف السياسية المحيطة، وإن وجود القيم التاريخية التي رسخت ترابط الأردنيين وانتماءهم لهذه الأرض المقدسة ولها من الأثر الطيب والمميز في مسيرة البناء والإنجازات التي نشهدها اليوم.

وسأتطرق للحديث عن المرأة الأردنية وبالأخص دورها في السلك العسكري وانخراطها في العمل الأمني ومشاركة المرأة في جهاز الأمن العام والتي بدأت عام ١٩٧٢م ، حيث خدمت وما زالت تخدم وطنها في جميع المجالات الشرطية وتجسيداً لشعار(كلنا الأردن) والذي بدوره يؤدي إلى غرس روح الانتماء للوطن قيادة وشعباً وتوفير بيئة آمنة ومتميزة على المستويين الإقليمي والدولي ويُعد دورها عنصراً مهماً ورئيساً يوازي في مهامه وواجباته دور زميلها الرجل للنهوض بمستوى الأداء في تقديم الخدمة المثلى للمواطن وتعد أيضاً شريكاً في حفظ أمن الوطن وصون مكتسباته ودفع عملية التنمية ويشكلن منارة تمد الوطن بكوادرها النسائيه اللواتي يتمتعن بالضبط والربط والكياسة والحزم في تنفيذ القانون.

والأروع من ذلك أن الفكر التقليدي يتمحور حول أن الشرطة النسائية فقط في المكاتب فقد خرجت أدوارها من العمل الشرطي الاعتيادي كالطباعة وترتيب الملفات وغيرها لتنزل إلى الميدان _ مثالاً لا حصراً_ فعملت في مجال السير ومكافحة الجريمة وفريق الرد السريع الخاص بمركز إصلاح وتأهيل النساء وفريق خاص بإدارة مكافحة المخدرات لمساندة زملائها في الميدان وذلك تطبيقاً للقانون الأردني بضرورة وجود امرأة عند الدخول للمنازل للبحث عن المطلوبين قانوناً وعملت مع قوات حفظ السلام والمختبرات الجنائية، وحماية الأسرة والأحداث ومدربة مشاةوأسلحة ومسعفة ومنقذة وقاضية ومحاضرة وغيرها العديد من الوظائف الموكولة لها.

لقد حظي الوطن والمرأة الأردنية بقيادات عملت على بناء المجتمع الأردني في ظل رؤيا واضحة وعزيمة صادقة منفتحة طموحةً نحو الحداثة في ظل التقلبات التي يشهدها العالم والأخذ بيد المرأة من أجل التطور والارتقاء بدورها إلى الأفضل، وكم نحن محظوظات أننا عملنا في السلك العسكري، فوجود المرأة تحت مظلة الأمن العام صقل شخصيتها وغير سلوكها وجعل منها قادرة على الحوار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي أيضا فهنيئا للمرأة الأردنية العسكرية التي عرفت كيف تفصل بين بيتها وعملها.

واليوم نجدّد العهد انتماءً وولاءً....انتماءً للأردن الوطن الأغلى والأقوى والأبهى.... وولاءً لقائد مسيرتنا المظفرة جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين -حفظه الله- ونعاهد الله أن نبقى جند الوطن الأوفياء والمخلصين القابضين على جمر حب الوطن لا نتبدّل ولا نتغيّر، لتبقى أسوار أردننا منيعة قوية ...نستظل جميعاً تحت خيمة الهاشميين الراسخة أوتادها رسوخ جبال أرض هذا الحمى الأردني الوجه، والعربي الرسالة ...وطن العزم والكرامة.

وكل عام والوطن أرضاً وسماءً وشعباً وقيادة بخير.

مئوية الدولة الأردنية

◆ العميد المتقاعد
نواف بهجت الصليبي

مائة عام من عمر الوطن تشكلت بتناغم وتمازج بين القيادة الهاشمية ، ورغبة أبناء الوطن لبناء وتأسيس الوطن الأعز والأغلى على قلوب الجميع فقد حفلت مسيرة الأردن خلال مائة عام بالعمل والجهد والبناء والخير والعطاء والتطور والتحديث المستمر، وكشاهد عيان عايش هذه المسيرة الطيبة بحلوها ومرها لعلي أوصل في مقالتي هذه بعض نواحي مسيرة هذا البلد الطيب الذي نتنعم به ليومنا الحاضر، واذكر منها ثلاث نقاط رئيسية:-

• قطاع التعليم:

الذي بدأ في الاردن من كتاتيب الشيوخ وغرف التدريس بالإدارة ومجالس التعليم في الجوامع و تدريس أبناء النخبة على يد المشايخ في المنازل، ومن ثم أنشئت المدارس الحكومية والخاصة في المدن والقرى والبادية وخيام وبيوت شعر بالصحراء والبادية، وبفضل توجيهات الهاشميين المتواصلة للحكومات المتعاقبة في تطوير قطاع التعليم أصبح الأردن اليوم يعج بالمدارس وعشرات الجامعات ومئات الكليات والمعاهد في مختلف الاختصاصات والمهن، في القطاع العام والخاص بالإضافة الى التعليم الدولي لبرامج التعليم البريطاني والأمريكي والفرنسي والألماني وغيرها..

وفي الوقت الحاضر أدت هذه الجهود الى رفد الوطن بآلاف الخريجين من الأطباء والمهندسين والعلماء المختصين في مختلف العلوم، كما أن انفتاح الأردن وعلاقتها الطيبة مع دول العالم شرقاً وغرباً، رفدتهم أيضاً بآلاف الخريجين .

• مجال الزراعة :

استمر المزارع الأردني بالزراعة والإنتاج بالاعتماد على المعدات التقليدية والاعتماد على الزراعة البعلية، مع مر الزمان شهد القطاع الزراعي تطوراً متسارعاً من خلال ادخال أحدث الاليات والمعدات الحديثة التي ساهمت في تطوير قطاع الزراعة، وزيادة الإنتاج، وتوفير الوقت والجهد على المزارعين، مما جعل الأردن من الدول الأولى المصدرة للخضار والفواكه والتمر.

• الخدمة العسكرية والأمنية :-

اتجه بعض أبناء الأردن الى العمل في الخدمة العسكرية ، والتي ابتدأت بتشكيل نواة الجيش العربي من فرسان ومقاتلين الثورة العربية وأبناء قبائل الأردن ليتكون بذلك نواة الجيش العربي من مختلف الأصول والمنابت فمنهم من كان يخدم في الجيش التركي أو العراقي أو البريطاني خلال فترات سابقة لينصهروا جميعاً في الجيش العربي صنيعة الثورة العربية الكبرى لتوحيد البلاد وحمايتها وتعزيز الأمن فيها .

ووصلنا اليوم الى جيش نموذجي يحتوي مختلف الصنوف والأسلحة المتطورة ويُعد من أكثر الجيوش تطوراً بالعالم وذلك بفضل قيادتنا الهاشمية الحكيمة .

أما مديرية الأمن العام التي احتوت منذ تأسيسها على فرسان وخيالة ودرك وحرس حدود واستمرت خلال المائة عام بتقديم افضل الخدمات للمواطنين والمقيمين على أرض الوطن الغالي فقد وصلت الآن إلى أحدث وسائل العلم في تطبيق مفهوم الأمن الشامل وحماية المواطنين باختلاف تشكيلاتها، (شرطة السير، التحقيقات الجنائية مكافحة المخدرات ومطاردة المهربين والخارجين على القانون فك النزاعات ،غرف العمليات والمراقبة الأمنية والمساعدة في الحماية من الأوبئة والكوارث أمن الحدود، الأمن الأسري وخلافه من الحياة السياسية ومجالس الشورى.

لقد كان مجلس جلالة الملك المؤسس عبد الله الأول كسيرة سلفه، قائد الثورة العربية رحمه الله الحسين بن علي، والذي أتم انعقاد اجتماعات الشورى والتباحث في شؤون البلاد والعباد ،وخاصة أن تلك الفترة كانت بداية للاستقلال وإنشاء الدولة الأردنية الحديثة.

فقد تم إنشاء المجلس التشريعي ومجالس الشورى والنيابة ومجلس شؤون العشائر والاتحاد الوطني وتبعتها انتخابات مجالس البلديات لتوسيع مبدأ المشاركة في الرأي والحكم والعمل ، وأخيراً المجالس المحلية لتكون أقرب لهموم الناس واحتياجاتهم وتنفيذ برامج العمل والتطوير حسب الأهمية.

لقد عشت المرحلتين خلال سبعين عاماً من عمري واحتفلت معكم بمرور مائة عام على تأسيس الدولة الأردنية الحديثة (المملكة الأردنية الهاشمية) في عهود الملوك الهاشميين ، الملك المؤسس والملك الباني رحمهم الله الى عهد الملك عبد الله الثاني أطال الله في عمره ومتعه بالصحة والعافية .

إنها مسيرة خير وعطاء وتطور، بنيت يدً بيد بين حاكم حكيم ومواطن مخلص جاد جاهد للعمل والبناء .

باكورة تأسيس الدولة الأردنية

◆ العميد المتقاعد: عبد الله الرافعي

اتجهت أنظار العرب صوب الشريف الحسين بن علي لتولي زعامتهم بعد أن عُين شريفًا على الحجاز وأميراً على مكة عام ١٩٠٨م، وتُرجمت باكورة هذا التوجه عام ١٩١٣م، بتفويض ٣٥ نائباً عربياً في مجلس المبعوثان العثماني الشريف الحسين بالتحدث باسم العرب.

وفي عام ١٩١٦م، (أرسلوا الفرس الشقراء) يعني بدء إعلان الثورة العربية الكبرى وهذا المصطلح السري الذي تضمنته رسالة بعثها الأمير فيصل بعد صيحته المشهورة (طاب الموت يا عرب)على أثر إعدام السلطات التركية مجموعتين من الأحرار العرب.

حققت الثورة العربية الكبرى التي قادها الشريف الحسين بن علي وأنجاله الملوك علي وفيصل وعبد الله والأمير زيد الاستقلال والوحدة والحرية للعرب وأسُست دولاً عربية مستقلة وفرضت مكانة العرب على الخارطة السياسية في التاريخ المعاصر .

تم تأسيس إمارة شرق الأردن بتنصيب الأمير عبد الله (الملك عبد الله المؤسس)عام ١٩٢١م وتم تكليف المرحوم رشيد طليع أول رئيس للحكومة وثم تولى منصب رئيس الحكومة عدة شخصيات مثل المرحوم مظهر رسلان ،المرحوم علي رضا الركابي، والمرحوم حسن خالد ابو الهدى، والمرحوم عبد الله سراج، والمرحوم ابراهيم هاشم، والمرحوم سعيد المفتي والمرحوم فوزي الملقي، والمرحوم هزاع المجلي والمرحوم سليمان النابلسي، والمرحوم بهجت التلهوني، والمرحوم وصفي التل، وغيرهم من القيادات العظمى.

تواصلت جهود الأمير عبدالله آنذاك رغم كل العراقيل التي كانت تصطنعها بريطانيا لعرقلة مساعيه، حيث كانت تدرك أن هدفه من الاستقلال هو الانطلاق نحو توحيد سوريا الطبيعية – إلى أن تمكن في ٢٥/ أيار /١٩٤٦م، من انتزاع استقلال الأردن، وتحقيق السيادة الوطنية متبعاً في سبيل ذلك سياسة عقلانية حكيمة أقنعت المجتمع الدولي في ذلك الوقت أن الأردن أصبح في مستوى الاعتماد على النفس دون الحاجة إلى وصاية دولة أجنبية.

واستمرت الجهود لتحقيق المزيد من الاستقلال والسيادة للدولة الأردنية والانفكاك من التبعية الأجنبية بما يؤهلها لأداء رسالتها العربية الوحدوية كما ظهر ذلك من خلال دخول الأردن في عضوية هيئة الامم عام ١٩٥٥م، وإلغاء المعاهدة الأردنية البريطانية عام ١٩٥٧م ليصبح الأردن دولة مستقلة ذات سيادة تامة ومتحرراً من أي تبعية أجنبية.

مئوية الدولة والمشهد الأردني
مع الملك الشهيد المؤسس

◆ العميد المتقاعد محمد أبو عواد

ها نحن نفتح ذاكرة الوطن التاريخية بعد أن ودعنا آخر سنين مئويتنا الأولى، لنقف نقلب أوراق البدايات، لنقرأ في سفر بدايات قرنها الماضي تاريخاً مشرقاً، وإنجازات ومحطات جسّدت جهود القيادة الهاشمية وحكمتها وإرادة الشعب الأردني في مواجهة أحداث وتحديات صمدوا أمامها وتغلبوا عليها، ونمر على محطات ومفاصل تاريخية تبرز جهاد الملك الشهيد عبد الله الأول وهو يؤسس قواعد بناء الدولة، ويرسي دعائم أركان نواتها باعتباره فارس مرحلتها، وقائد نضالها السياسي لتحقيق أهداف الأردنيين، والتعبير عن آمالهم وطموحاتهم وطنياً وقومياً ولينقلهم من مجتمع القبيلة إلى دستورية الدولة الحديثة القائم على الشرعية الدينية والتاريخية والإنجاز و بمنهج ديمقراطي يستمد من ماضي الأمة المجيد حاضره ومستقبله.

لقد كان الملك عبد الله الأول صاحب مشروع قومي إسلامي نهضوي ساعياً إلى تحقيق وحدة وحرية أمته التي كان ينشدها بعد تمادي جماعة الاتحاد والترقي في غيّهم وظلمهم للعرب كعنصر أساسي من رعايا ومكونات الدولة العثمانية، وبعد تجاهل ورفض الاستجابة لمطالب العرب وإفشال مساعيهم السلمية في الحرية والعدالة مما جعلهم يتحولون للقوة وإعلان الثورة للحصول على حقوقهم المشروعة واستعادتهم لهويتهم ومكانتهم.

وبعد دخول (غورو) إلى دمشق بعد معركة ميسلون محتلاً والقضاء على المملكة العربية الهاشمية فيها وانتكاسة أحلام العرب بعد غدر الحلفاء وتنكرهم لوعودهم، تحرك الأمير عبد الله قائد الجيش العربي الشرقي في الثورة العربية هاباً ثائرًا وثأرًا لاستعادة ملك أخيه فيصل، وكنائب لأخيه ولتحرير البلاد السورية وأهلها من الاحتلال الفرنسي.

لم يكن الأمير عبد الله آنذاك يدرك إلى أين ستأخذه المرحلة بعد أن أصبح المشروع النهضوي العربي يواجه بمؤامرات القوى الاستعمارية ومخططاتها بتقسيم المنطقة والسيطرة عليها بالانتداب (سايكس بيكو)والأطماع الصهيونية في فلسطين ووعد بلفور بإقامة وطن قومي لليهود فيها. فجاء تحركه لاستعادة البلاد السورية من الفرنسيين وليشكّل مجيئه للأردن الذي كان نقطة لهدف هو لتحرير الهلال الخصيب برمته إلا أنه شكّل فيما بعد منعطفًا جديدًا في تاريخ البلاد الأردنية، حيث عمل على تغيير وجهها وحالها السياسي، وإحداث واقع جديد فيها، بخلقه توافقات وطنية بين مكوناتها الشعبية التي كانت تنادي بأمير هاشمي يتولى قيادتها وإدارة شؤونها، ويعمل على تحقيق وحدة عربية ، مما شكّل حالة نوعية بعد أن حطّ الأمير رحاله في معان لاستكمال عملية التجميع والحشد، والتقائه بأبناء الحركة الوطنية العربية من بلاد الشام والعراق وشيوخ العشائر الأردنية والوجهاء وقادة الرأي، وأحرار العرب ضباطاً وجنودًا ممن فاءوا إليه، وعقدوا الراية والقيادة والبيعة له.

وعندما تبلورت صورة الواقع للأمير عبدالله بعد وصوله عمان واجتماعه بتشرشل في القدس، وبعد أن عرف مواقف الحلفاء الاستعمارية وتآمرهم على الثورة، وتنكرهم لوعودهم، أدرك بتمام اليقين أن ما يريده لا يمكن تحقيقه بالقوة نظرًا لكثرة الأعداء المتربصين بالأمة، وأن خياره أن يفكر بعمق لتحقيق أهدافه بأقل الخسائر، لأن التضحيات في سبيل ذلك ستكون مكلفة وكبيرة، وأن عليه أن يوفرها للحظة المناسبة، فعمل ومن معه بالعزيمة

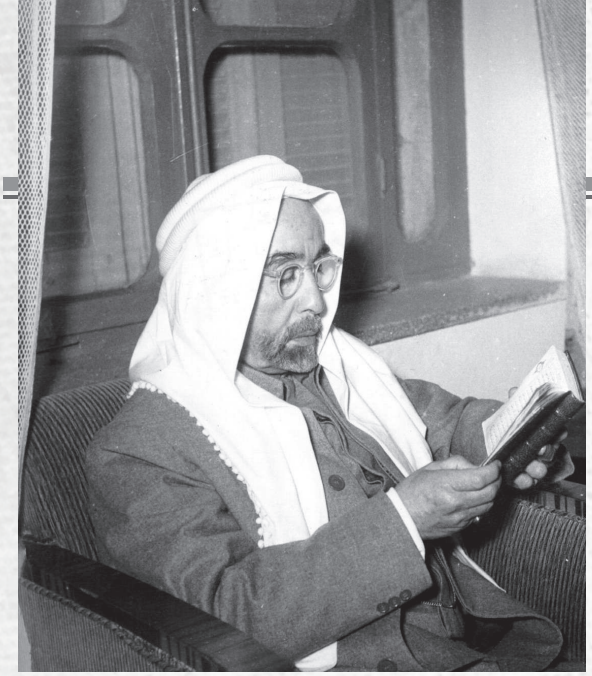

والإصرار لتحقيق الطموحات، باذلين ما يستطيعون من جهود مضنية رغم قلة الإمكانيات وشحها لإقامة إمارة الشرق العربي، مستبشرًا أن النجاح آتٍ لا محالة وهو صاحب الحنكة السياسية ،والرؤية الفكرية الذكية التي ساعدته على انتزاع الأرض الأردنية من أطماع المستعمرين والصهاينة، وتأسيس اللبنة الأولى للدولة على أساس من الروح العربية وطموحاتها على طريق التقدم والتطور، متعاملًا مع الأحداث من حوله بحكمة عقلانية، وحصافة فكرية، وبصيرة نافذة ونهج سياسي برجماتي، زادته التجارب مراسًا وقدرة على تحليل الواقع و التبوء بالنتائج ، واستخلاص العبر والدروس وإصدار القرارات السليمة ، حتى أينعت بذرة غرسه إمارة أردنية اشتد عودها رغم ولادتها في ظروف عصيبة، إلا أنها نمت وترعرعت كشجرة مباركة وارفة الظلال لتثمر مملكة مستقرة مستمرة ودولة عميقة عريقة محورية ونموذجية، رسم لها عبدالله الأول طريقها بعد أن استطاع استثناءها من وعد بلفور، معتبراً إياها أول مداميك جدار المشروع القومي النهضوي بعد أن بنى لها الملك عبد الله - طيّب الله ثراه -مؤسستها العسكرية/ الجيش العربي لتحقيق الأمن والاستقرار فيها، وحفظ النظام وتنفيذ القانون، وإيجاد أنظمتها الدستورية بعد توحيد حكوماتها الضعيفة الفقيرة في كيان واحد عزز هيبتها ،وصان حرمة ترابها، وليبدأ العمل الجدّي في التكوين والنشأة بتعزيز وتماسك الجبهة الداخلية وحمايتها ، وتعاون مكوناتها بإنهاء الغزوات ،وحل الصراعات ،وإنهاء الخلافات، وبناء التوافقات، وتحقيق الوحدة بين البلاد والعباد من مختلف المنابت والأصول بنسيج اجتماعي متماسك، وليحل الأمن والسلام في ربوعها بعد خضوع الجميع للقانون والنظام، ولتنطلق مسيرتها ببناء المؤسسات الوطنية وتحقيق الاستقلال الوطني، ولتحمل الدولة رسالة الحرية والعدالة الاجتماعية، منادية باحترام التعددية وترسيخ مظاهر الديمقراطية ، والدفاع عن كرامة الإنسان وحقه في الحياة والهوية والمواطنة، وتجذير مفاهيم المساواة وتكافؤ الفرص، والاهتمام بإحداث نقلة نوعية شملت كافة مناحي الحياة السياسية والعسكرية والاقتصادية والتعليمية والصحية والخدمات الاجتماعية، وتوظيف الطاقات الأردنية والعربية لتحسين مستوى القدرات للإنسان الأردني، وتمكينها من إدارة الدولة، وإحداث التغيير المنشود الذي يساير الواقع، ويستجيب للآمال والطموحات وتكيّف الأردنيين مع الإمكانيات والقدرات المتاحة، مع الحصول على المساعدات، واستثمار كل علاقة ممكنة لذلك، إلى جانب ما كان يدور في خلد الملك الشهيد المؤسس وتدبيره، والتكيف مع الواقع الذي كان يواجهه، لأنه كان يعتبر ذلك أمراً لا مندوحة عنه، ولا يمكن الاستسلام له ، ساعياً إلى تضييق الفجوة بين الناس ومع الحكومات، وموجهاً الإدارات للمساعدة ومعالجة مشاكل الناس وقضاياهم وترسيخ قاعدة أن الجميع شركاء في الغُنم والغُرم.

لقد خاض الملك عبد الله الأول دروباً صعبة المسالك في سبيل البلاد والشعب والأمة، وعمل الخير الجميع، فلم يدخر جهداً وهو يعمل لبلوغ التطلعات فحقق للأردن بالعقل والاعتدال الاستقلال والقوة والمنعة والتقدم، ودعم مسيرة التنمية، وخاض بجيشه حرب فلسطين عام١٩٤٨م دفاعاً عن الأرض والشعب الفلسطيني، وكان طليعة النضال العربي فيها ،مكرساً جهده لقضيتها، وحقق الوحدة بين الضفتين والحفاظ عليها وعلى القدس والمقدسات وفياً لرسالته ومسؤولياته، فأسهم بتأسيس جامعة الدول العربية، والإسهام بكل جهد يقرّب وجهات النظر العربية ،ويحقق التضامن ووحدة الأمة وحريتها وسيادتها، لا تثنيه قوة عن تمسكه بالثوابت الوطنية والقومية ، ولا تفت في عضده شدائد، أو تقلل من عزيمته أو تنال من إصراره شائبة، فلا تهزه المحن ولا الأزمات ليتراجع عن مبتغاه، أو يغيّر بوصلة إبحاره وهو يرنو إلى تحقيق مشاريعه الوطنية والقومية، معالجًا كل صعب بحكمة وروية، متحركاً بذكاء للخروج من كل مأزق بذكاء وحنكة وضمن ما يستطيع وما يوفره له ميدان المناورة في الأخذ والمطالبة، وهو يسوس بالمحبة والشورى والتوافق والحوار الهادي الحكيم نهجاً وسبيلا، ويبني علاقاته العربية على أساس من التعاون والعمل المشترك والمصلحة القومية وعلاقاته الدولية على أساس من المصلحة الوطنية والإنسانية ،والتعاون والاحترام المتبادل، حاملاً رسالة أمته باذلاً حياته في سبيلها وقد سار على نهجه ملوك آل هاشم من بعده، إلى أن وصلت العهدة والأمانة إلى جلالة الملك عبد الله الثاني المعزز حيث تستمر المسيرة في ظل عهده الميمون لتحقيق المزيد من الإنجازات في المئوية الثانية بتوفيق من الله لتظل شمس الأردن ساطعة وقمره بدراً منيراً.

مئوية الدولة الأردنية

مسيرة من العطاء والإنجاز

◆ العميد المتقاعد
الدكتور عديل الشرمان

عشرة عقود مضت على تشكيل أول حكومة مركزية عندما دخل الملك المؤسس عبد الله الأول العاصمة عمان، شكلت كل منها محطات فخر واعتزاز بمسيرة حافلة من الإنجازات في ظل ظروف صعبة ومعقدة ودقيقة شكلت تحدياً لبقاء الدولة واستمراريتها لينجح الهاشميون في التغلب على الصعاب والتحديات والعبور بهذه الدولة إلى بر الأمان مستفيدين من حكمتهم وعلاقاتهم وعزم والتفاف الأردنيين من حولهم، حيث أصبح الأردن أنموذجاً في الأمن والآمان واحتل مكانته بين دول العالم، وامتلك مصداقية دولية مكّنته من إقامة علاقات قوية مع كثير من دول العالم.

بدأت مسيرة التطور والتنمية والإصلاح، وأخذ الأردن يشق طريقه ويتقدم بخطى واثقة وثابتة في ظل إقليم مزقته الحروب والصراعات والخلافات والتوتر فكانت القصة من النضال والكفاح للوصول إلى الغايات والأهداف وخلال مسيرته شهد الأردن مراحل تحول كثيرة ومهمة في المجالات العلمية والصحية والاقتصادية والسياسية، وخاصة مرحلة التحول الديمقراطي والحياة الحزبية، وإرساء نهج الحكومات والبرلمان وظل داعماً ومساندا للقضايا العربية والدولية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ودعم حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه ووطنه، وهي القضية التي شكلت المحور الأساس لسياسة الأردن الخارجية، كما لعب دوراً بارزا في تنقية الأجواء بين الدول العربية الشقيقة والتوسط في حل الخلافات بينها.

كان الهاجس والتحدي الأمني أحد أهم التحديات وأكثرها حساسية، فالأمن والاستقرار أساس وجود المجتمعات، وأحد أسباب تقدمها وازدهارها، لهذا كان تأسيس جهاز الأمن العام مصاحباً لتأسيس الدولة الأردنية ومواكبا لمسيرتها، وارتبط تأسيسه بتأسيس الجيش العربي الأردني، حيث يحتفل جهاز الأمن العام في الحادي عشر من شهر نيسان كل عام بتأسيسه وهو تاريخ وصول سمو الأمير عبدالله بن الحسين - طيب الله ثراه- إلى عمان وتأسيس أول حكومة أردنية ومعها تشكلت قوة الأمن، والتي تألفت من قوة الدرك وكتيبة الدرك الاحتياط والكتيبة النظامية، وقوة الهجانة، وظل الأمن العام مرتبطاً بالقوات المسلحة إلى أن تم فصله في الخمسينات من القرن الماضي.

كان جهاز الأمن العام عاملاً مهماً وذا دور محوري في مسيرة الأردن، لهذا فمئوية الدولة الأردنية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتأسيس الجهاز كما هو الحال بارتباطها بالقوات المسلحة الباسلة الجيش العربي، واستطاع هذا الجهاز أن يواكب مسيرة التطور والتحديث في شتى مجالات العمل وشهد قفزات نوعية في الفكر الشرطي الحديث القائم على النهج العلمي ليحتل مكانته المرموقة بين الأجهزة الأمنية عربياً واقليمياً وعالمياً، وأصبح طرفا مهما في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين من خلال مشاركته في مهام حفظ السلام في عدد من دول العالم، وما كان ذلك ليحصل لولا السمعة الطيبة والكفاءة التي يتمتع بها. إن المتفحص في تاريخ الدولة الأردنية يجد نفسه أمام قصة نجاح متميزة، فالتحديات الأمنية، والإمكانيات الضعيفة وشح الموارد، والأطماع به، والمؤامرات التي حيكت ضده، والرهان على بقائه ومستقبله، وما عانى منه من تداعيات الحروب في الدول المجاورة وما أعقبها من الهجرات المتتالية، وغيرها من تحديات كثيرة استطاع الأردن عبورها وتجاوزها بنجاح تخلله بعض العثرات مما زاده قوة ومنعة وعزما وإصرارا على تحقيق اهدافه والوصول إلى غاياته.

في مئوية الدولة الأردنية نرفع الأيادي تضرعاً أن يحفظ الله جلت قدرته هذا البلد آمنا ومستقراً، وأن يبقى القلعة الحصينة في وجه أعدائه، وأن يمده بكل أسباب القوة والمنعة، وأن يديم على قائده الأعلى وسائر الأسرة الأردنية موفور الصحة والعافية إنه سميع مجيب الدعاء.

في مئوية الدولة الأردنية

◆ إعداد: العميد المتقاعد
الدكتور خالد الربابعه

قال تعالى: " رب اجعل هذا بلدا آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر البقرة: آية (١٢٦).

يعتبر الأردن وطن متجذر في التاريخ، شهد مدنيات وحضارات مختلفة، وقد كانت أراضيه على الدوام مسرحاً للتفاعل الحضاري منذ فجر التاريخ وصولاً إلى الدولة الحديثة، التي تمثل أنموذجاً للحرية والحضارة والكرامة الإنسانية.

لم يكن الأردن وليد صدفة أو حدث عابر، ذلك لأنه كان ومنذ أقدم العصور مأهولاً بالسكان بشكل متواصل، وقد شهد حضارات شكلت وجه التاريخ بفعل موقعه الإستراتيجي ومناخه المعتدل، فقد قامت على أرضه المملكة المؤابية، ومملكة الأنباط، وشهد تحالف المدن العشر اليونانية، وفي العصر الإسلامي كان له أهمية خاصة حيث شكل بوابة الفتح الإسلامي، ومركز انطلاق الدولة العباسية، وعلى ساحاته قامت الحروب الصليبية، وعلى أرضه أضرحة الصحابة، وفي العهد العثماني كان ممراً للقوافل ومركزاً لتدعيم الحكم العثماني، وقد ظل الدور الحضاري والوجود الأردني على الساحة مستمراً ومتواصلاً عبر التاريخ وخير دليل على ذلك الآثار والقصور والقلاع التي تشهد بغنى الأردن الثقافي ودوره الهام عبر العصور.

وفي بداية القرن العشرين ولما تنامى الشعور القومي العربي وتفجرت اليقظة العربية، كان الأردنيون رواداً في ذلك، وفي ١١ نيسان ١٩٢١م تأسست أول حكومة أردنية برئاسة رشيد طليع، وقد كانت في حقيقة الأمر حكومة عربية أكثر منها أردنية لإيمان الأمير عبد الله العميق بالقومية العربية سبيلا للتحرر والاستقلال.

إننا ونحن نحتفل بمؤية الدولة الأردنية نستذكر التفاف الآباء والأجداد حول القيادة الهاشمية بمواثيق الشرف والرجولة والكرامة بعيداً عن الإقليمية والمحسوبية الضيقة، فشكلوا بذلك دولة عربية هاشمية ذات رسالة سامية، تمثل قلعة عصية أمام معاول الهدم والطغيان وقوى الظلام.

في هذه المناسبة نستذكر التاريخ الطويل للأجداد والآباء، وما قدموه من جهد في بناء مؤسساتها العسكرية والأمنية والحكومية، ومؤسسات القطاع الخاص، تاريخ يسطر بماء الذهب، ويقطر عطراً مقدساً تنحني له الجباه احتراماً، وتنبض الأفئدة محبة وخوفاً وحرصاً عليه.

في هذا المقام نقف احتراماً وإجلالاً لشهداء الأردن، شهداؤنا الأبرار الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فرووا بنجيعهم الطاهر ترابه المقدس، وأضاءوا بأرواحهم الطاهرة آفاقه وجنباته، في ترنيمة قدسية ليبقى باسماً هانئاً رغم كل شيء.

وطني أيها العشق المسافر في دمي حتى الشغاف يا عبق الشيح والقيصوم والحناء والزعتر، يا مدن الحب، وريف العشق، وبادية الشوق، يا دعوة أمي عند كل فجر بأن تبقى آمناً هانئاً بعيداً عن كل المؤامرات يا طهر وضوء أبي يوصيني بك قبل الممات، قسما سأحملك بقلبي نبضا، وفي عيوني نوراً، أيها الأبي الشهي الطاهر النقي، أرواحنا ومهجنا رهنا لديك.

سلام على الأردن والأردنيين، سلام على الصابرين المرابطين، سلام على الذين لا يعرفون سوى الحب والسلام، القابضين على جمر القيم والمعايير في زمن اللامعيارية وانفلات المعايير، حراس صرح الوطن ليبقى حراً شامخاً أبياً، الملتفين حول قيادته كالسوار حول المعصم، ماضون على العهد مقسمون على الولاء والانتماء بانطلاقة جديدة مع بداية المئوية الثانية، سلام وألف سلام على الوطن والقائد والشعب، وكل مئوية وأنتم أعز وأعلى وأشد وأقوى.

مائة عام على تأسيس وقيام الدولة الأردنية الحديثة

◆ بقلم العقيد المتقاعد عارف الطراونه
مدير المكتب الإعلامي لمؤسسة المتقاعدين العسكريين

تحتفل المملكة الأردنية الهاشمية بذكرى تأسيس وقيام الدولة الأردنية الحديثة، هذه الدولة التي نفخر بالانتماء إليها ونفاخر بها الدنيا في ظل النهج الهاشمي الكريم كابراً عن كابر.

لقد صنع الأردنيون وشيدوا بروجاً وسياجاً منيعاً ليكونوا في مقدمة الشعوب العربية والإسلامية والعالمية بفكر أردني وهاشمي ذي متانة بالعلم والعمل والتخطيط لمستقبل زاهر لأبناء هذا الشعب الذي سكن في قلوب الهاشميين وسكن الهاشميون في فكر وقلوب هذا الشعب.

وعليه فإن الذكرى المئوية لتأسيس الدولة الأردنية ما هي إلا حصاد للفكر الهاشمي وتضحية الهاشميين في بناء دولة هاشمية قوية متينة الأركان تحوي جيشها العربي الشامخ وشعباً له إرادة قوية عشق الهاشميين بكل مبادئه وتضحياته.

وصل سمو الأمير عبد الله على رأس قوته العسكرية إلى معان في ٢١ تشرين أول عام ١٩٢٠م وعلم الأمير استحالة مواجهة الدولتين آنذاك فرنسا وبريطانيا بما لديه من أعداد قليلة من المقاتلين، وبلا أسلحة ثقيلة أو دبابات وطائرات ،لكن ذلك لم يثن الأمير عن الاستمرار بالاستعداد، وحشد القوات فبدأ بدعوة أهالي شرق الأردن وحكوماتها المحلية للالتفاف حوله، مما حدا بالفرنسيين اعتبار وصول الأمير عبد الله إلى شرق الأردن أمراً خطيراً يهدد وجودهم في سوريا، وذلك بسبب تصريح الأمير عبد الله أنه جاء لإحياء الثورة التي خمدت في حوران وأعلن أنه جاء وكيلاً ونائباً للأمير فيصل.

فكر الأمير في أن تكون معان العاصمة المؤقتة لحكومة سوريا في المنفى، ودعا أعضاء المؤتمر السوري للحضور إلى معان وأرسل الشريف علي الحارثي ممثلا له في عمان، مثلما اتخذ الأمير من أحد أبنية محطة السكة الحديدية الحجازية في معان، والتي شُيد عام ١٩٠٤م، مقراً له وأطلق على هذا المبنى اسم «مقر الدفاع الوطني»، حسبما ورد في جريدة الحق يعلو، وهي أول جريدة في شرق الأردن وكان يشرف على تحريرها محمد الأنسي، وعبد اللطيف شاكر، وهي جريدة عربية أسبوعية، صدر منها خمسة أعداد أربعة في معان، وعدد في عمان ومن مبنى مقر الدفاع الوطني الذي سمي فيما بعد «قصر الملك المؤسس»، بدأ الأمير عبد الله بن الحسين ممارسة نشاطاته واتخاذ قراراته السياسية، نائبا عن أخيه فيصل ملك سوريا الشرعي.

في هذا الوقت كان ونستون تشيرتشل وزير المستعمرات البريطاني عقد مؤتمر القاهرة ووضع مقترحات حول الأردن والعراق لعرضها على الأميرين عبدالله وفيصل.

عقب المؤتمر، بدأت عملية التشاور على تأسيس كيان سياسي في شرق الأردن، وبمشورة من ثوار وأحرار العرب المحيطين بالأمير، ومنهم رشيد طليع وأحمد مريود، وافق الأمير على تأسيس الكيان السياسي،وبعد مبايعة الأمير في معان، طلب زعماء الأردن من الأمير التوجه إلى عمان، التي تواجد فيها الشريف الحارثي قبيل وصول الأمير.

تأسيس إمارة شرق الأردن

انطلق الأمير عبد الله بن الحسين من معان إلى عمان وبحلول آذار عام ١٩٢١م أُسست إمارة شرق الأردن بعد وصول الأمير عبد الله إلى عمان أوفدت الحكومة البريطانية وزير المستعمرات تشيرتشل لمقابلة

الأميـر واتُفق على إنشـاء حكومة دسـتورية أُعلن عنها في ١١ نيسـان عام ١٩٢١م، وكان أول رئيس لها رشيد طليع، وبذلك اندمجت الحكومات المحلية في حكومة واحدة هي حكومة إمارة شرق الأردن.

إعـلان الاسـتقلال وقيـام المملكـة الأردنيـة الهاشمية

استمر النضال الوطني على المستويين الرسمي والشـعبي من أجل الحصول على الاستقلال، وبقيت بريطانيا تماطل في تحقيـق المطالب الوطنية إلى أن توجـت هـذه الجهـود بإعلان اسـتقلال الأردن. وعقـد المجلس التشـريعي الأردني جلسـة خاصة قدم خلالهـا قرار مجلس الوزراء، وقرارات المجالس البلديـة المتضمنة رغبة البلاد في الاسـتقلال، كما أعلن قرار بالإجماع يقضي بما يلي:

- إعلان اسـتقلال البلاد الأردنية باسم: المملكة الأردنية الهاشمية.
- البيعة لسـيد البلاد ومؤسسـها عبد الله الأول ابن الحسين ملكًا دستوريًا.
- تعديل القانون الأساسي.

فـي يوم ٢٥ مايـو عـام ١٩٤٦م، وافقت الأمم المتحـدة بعد نهايـة الانتـداب البريطاني الاعتراف بالأردن مملكةً مسـتقلة ذات سيادة. أُعلن البرلمان الأردني الملك عبد الله الأول ملكًا عليها، الذي استمر في الحكم حتى اغتيل فـي عام ١٩٥١م، بينما كان يغادر المسجد الأقصى في القدس.

جاء الملك الراحـل طلال بن عبدالله خلفاً لوالده الذي استشـهد وسـرعان ما تبين عدم قدرة الملك الجديـد علـى أداء مهامه بسـبب وضعـه الصحي فنودي بالحسـين الشـاب ملـكاً، وبالتالـي ابتدأت المرحلة الأهـم في تاريخ الأردن، هـي مرحلة البناء وإقامة المؤسسات القادرة على إدارة شؤون الدولة فضلا عن إعـادة تأهيل وتنظيم وتدريب وتسـليح القوات المسـلحة التـي حملت تاج الجيـش العربي إضافـة إلى تأسـيس وتنظيم الدوائـر الأمنية التي تحافـظ على وحدة وأمـن الوطن، فأنجز الحسـين بـكل كفاءة واقتـدار مهمته الصعبـة، ما جعل منه زعيماً عالمياً ينسـب الأردن إليـه وتعلو راياته على ما بنى وأنجز.

عهد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين.

في السابع من شـهر شباط عام ١٩٩٩م، نودي بجلالة الملك عبد الله الثاني ملكاً للأردن بُعيد وفاة والده المغفور له بإذن الله الملك الحسين بن طلال ليتولى جلالته العهد الرابع للمملكة، ليعزز مسـيرة بناء الأردن الحديث.

سـار الأردن بقيادة جلالته وتوجيهاته السـامية للحكومات المتعاقبة نحو إصلاحات جذرية شـملت مناحـي الحياة السياسـية والاجتماعية والاقتصادية لتجعل من الأردن دولة مؤثرة في المنطقة والعالم ترتكـز على الإنجـاز النوعي وترسـيخ الديمقراطية واحترام سـيادة القانون وحقوق الإنسـان وتحقيق التنميـة الاقتصادية والاجتماعيـة والإدارية، إضافة إلى الاسـتقرار السياسـي في المنطقـة، ومكافحة الإرهاب والتطرف، ونشر السلم والأمن الدوليين.

حيـث رفـع مسـتوى معيشـة المواطـن، فقد انطلقـت مسـيرة الإصـلاح بخطـوات متسـارعة عبر توسـيع قاعدة المشـاركة الشـعبية وإشـراك المواطنيـن فـي صنع القـرار، من خـلال حزمة من القوانين والتشريعات الإصلاحية.

ويؤكـد جلالته على ضرورة حماية الفئات الأقل دخلا والطبقة الوسطى، ووجه الحكومات المتعاقبة بأن تضمن في إجراءاتها الإصلاحية عدم المسـاس بالطبقـة الوسـطى وفئـات الدخـل المحـدود بل حمايتهـا وتوجيه الدعم لها أثناء تطبيق الإصلاحات المالية.

حـرص جلالته، على اللقاءات المباشـرة مع أبناء أسـرته الأردنية الواحدة، والاسـتماع إلى قضاياهم وهمومهـم فـي صورة عـز نظيرهـا حيـث الحوار المباشـر وفي مختلف أماكن سـكناهم ومواقعهم وتفقـد احتياجاتهـم والإيعـاز بالارتقاء بمسـتوى الخدمـات المقدمة لهم، في نهج حكم رشـيد عزز علاقة القائد بشعبه.

وبهذه المناسبة الغالية، يقف الأردنيون جميعاً كما هم على الدوام، متمسكين بمبادئهم التاريخية النبيلة، حاملين رسالة السـلام والإسلام ومجددين العهد والوفـاء للقيادة الهاشـمية، عاقدين العزم على ديمومة نماء واستقرار وصمود وطنهم.

أول لقاءات مجلة الشرطة مع مرتبات الأمن العام

في عددها الأول الذي صدر في شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٣م

لقاءات الشرطة

- سلوى البسطامي : متعتي الحقيقية تكمن في تاديتي لعملي الجديد في سلك الشرطة النسائية .
- سعاد الظاهر : لقد سهل لي الامن العام الوصول الى امال كنت اصبو الى تحقيقها .
- العريف محمد عليان الشوابكة : احب الصيد والمطالعة وقيادة السيارات .
- الشرطي فريال عيسى : الشرطة النسائية تجربة واقعية اثبتت نجاحها .
- العريف محمد مصطفى الختوم : امنيتي ان ارى بسمة السعادة ترفرف على محيا كل من يفتقر اليها .
- العريف يعقوب الفاعوري: الاخلاص في العمل هو مساهمة لرفع شأن الوطن .

● **الاسم : سلوى يوسف البسطامي من السلط ومواليد ١٩٤٨ ـ ليسانس ادب عربي من الجامعة الاردنية .**

● كنت مدرسة في القوات المسلحة والان مجندة في سلك الشرطة النسائية ، وانا الان في دورة في كلية الشرطة الملكية وبعد التخرج امنح رتبة ملازم ثاني .

● الهواية المطالعة وركوب الخيل والطباعة وقيادة السيارات والسباحة واتمنى ان اطوف انحاء العالم .

● عندما شاهدت على شاشة التلفزيون الاردني حفل التخريج للدفعة الاولى للشرطة النسائية ... فوجئت بهذه الفكرة الجديدة التي جعلتني انظر للموضوع بجدية وتهيب كما هو شان الكثير من صديقاتي الاخريات .. وعندما شعرت بنجاح هذه التجربة القيت بالتهيب جانبا ووجدتني امام التزام تامين حياتي ومستقبلي فانخرطت في سلك الشرطة النسائية . ومنذ اللحظة الاولى وجدت التسهيلات التي بددت جميع مخاوفي وقلقي ،وحل مكان ذلك حبي لهذا العمل الجديد .

ورغم ما عرفته من ثقافة ومعلومات اثناء حياتي ودراستي فانني اجد نفسي امام اشياء جديدة كنت اجهلها وهي من صميم حياتي ومن الضروريات التي لا غنى لي عنها ، واتلقاها الان كدروس في كلية الشرطة الملكية .

● انني اجد لذة ومتعة في عملي الجديد .. كما وانصح جميع زميلاتي في الشرطة النسائية بمضاعفة جهدهن ويجب اعطاء الصورة الحسنة عن هذا الجهاز لكل من المجتمع والمسؤولين ـ وانصح الفتيات المتهيبات من الدخول بهذا السلك ان يلقين هذا التهيب جانبا وينخرطن في سلك الشرطة النسائية .

● **الاسم : الرقيب سعاد عطا الله الظاهر من المفرق ، توجيهي ادبي ، مديرة مدرسة الشرطة النسائية بالوكالة .**

● التحقت بالامن العام عام ١٩٧١ بالشرطة النسائية والتي كانت ميدانا جديدا ورائعا للفتاة الاردنية .

● ان عملي الحالي ينمي حبي للنظام والحياة العسكرية وخوض غمار الحياة العملية جنبا الى جنب مع الرجل

● من هواياتي المطالعة وسماع الموسيقى وجمع العملات الاجنبية والكتابة .

● شعاري في الحياة الاخلاص والاستقامة في العمل والصدق مع نفسي ومع الاخرين .

● لقد كان الامن العام بالنسبة لي مدرسة كبيرة تعلمت فيها الكثير مما كنت اجهل وقد سهل لي الوصول الى امال كنت اصبو الى تحقيقها .

● اتمنى ان تسود المحبة والاخاء علاقات الناس ، وان تكون علاقتي مع الاخرين قائمة على اساس الاحترام المتبادل .

٤٠

● **الاسم : العريف محمد عليـــان الشوابكة من ــ قريةغرناطه ــ مأدبا ومرتب مديرية السير ـ الثقافـة ـ ول ثانوي ·**

● الهواية الصيد وقيادة السيارات ومطالعة المجلات وكتب الشعر القديم

● شعاري في الحياة ان اعمل لخدمة الوطن والمليك والمواطن وان اقـوم بواجبي بوحي من ضميري وان اتمكن من تعليم اولادي للاخذ بايديهم الـى حياة افضل ·

● **الاسم : العريف الكاتب يعقـوب الفاعوري ـ اول اعدادي ـ من السلط ويعمل مديرا لقلم العمليات**

● دخلت دورة اسعاف وحريـــق ودورة مدراء اقلام ·

● الهواية جمع المعلومات الاجتماعية والوقائع التاريخية ومطالعة المجلات والصحف وكتب التاريخ والدين ·

● الامنية ان تعود مقدساتنا الـى حوزتنا وان نطرد الغاصب منها ·

● شعاري في الحياة ـ الاخلاص في العمل هو مساهمة لرفع شأن الوطن

● **الاسم : الشرطي فريال عيســى نباص ـ من وادي السير ـ ثالـــث اعدادي ومرتب العلاقات العامـة · التحقت بالامن العام عام ١٩٧٢ ·**

● بدأ بدورة تدريبية لمدة اربعـــة اشهر ثم لشهرين في فرع التحقيقات الجنائية بمديرية الامن العام ـ وقـد اشتمل تدريبنا على التدريبـــات العسكرية بانواعها والقانون والاسعاف والطب الشرعي واعمال التحقيقـات وعلم النفس والتصوير الجنائـــي والمخدرات والانتربول · واللغـــة الانجليزية · واما من كان بعدنا مـن دورات فقد اضيفت لمنهاجهـن دورة الطباعة ·

● شعاري في الحياة ان انجح فـــي خدمة وطني ومليكي من خلال خدمتي بالامن العام ·

● سبب التحاقي بالامن العـــام لرغبتي التي بها البرهان على قـــدرة المرأة مشاركة الرجل عمله ونجاحهـا في ذلك ·

● الهواية المطالعة وتنس الطاولـــة والرحلات ·

● لقد وفر لي الامن العام كل مـــا كنت اطمح اليه في تحقيق مستقبلـي وتامين حياتي وانني سعيدة جـــدا لانخراطي في هذا الجهاز

● لقد كانت الشرطة النسائية تجربة واقعية اثبتت نجاحها وتخطت جميـع الصعاب وما على الفتاة المتهيبة الا ان تعرف ذلك وتنظم الى صفوفنا ·

● **الاسم : العريف محمد مصطفـــى الختوم ـ من العارضة ـ ومرتـــب شرطة البادية ·**

● الثقافة ثاني ثانوي ·

● هواياتي المطالعة وقراءة الصحف والمجلات والاستماع للبرامج الثقافية ونشرات الاخبار ·

● امنيتي ان ارى بسمة السعـــادة ترفرف على محيا كل من يفتقر اليها ·

● عندما اكون صادقا مع نفســـي مخلصا في عملي فانما اخدم وطنـــي ومليكي ·

تاريخ دولة من التحديات وبناء الوطن والإنسان

◆ الدكتور بكر المجالي
كاتب ومؤرخ

جيش من التاريخ ،فكتب الرجال البطولة بفوهات البنادق ،وزينوها بلون الشماغ وطرزوها بأسنة الرماح ، رجال عاهدوا الله والوطن والملك على الإخلاص والوفاء لوطن آمنوا به منزلا وساحة وغى ، وديار عزة وسؤدد، فكانوا الخيل والسيف، وكانوا هم الرسالة والمستقبل.

جذور تأصلت تحمل قيم الثورة العربية الكبرى التي انطلقت من بطحاء مكة المكرمة في العاشر من حزيران ١٩١٦م ، وخاضت في أرض الأردن معارك حاسمة حققت النصر فيها في العقبة ومعان والطفيلة ، وفي الشوبك ووادي موسى والقطرانة ، وفي المدورة وصولًا إلى الأزرق.

ولنا مع شاعر الثورة العربية الكبرى وقفة وهو ينشد :

لمن المضارب في ظلال الوادي

ريا الرحاب تغص بالورَّاد

الله أكبر تلك أمة يعرب

نفرت من الأغوار والإنجاد

ومشت تدك البغي مشية واثق

بالله والتاريخ والأجداد

في معان كنا على موعد مع التاريخ من جديد في أرض أذرح والتحكيم، والحميمة العباسية كان طراد الخيل... وحداء الفرسان... وصحوة النهضة وعراضة أهل معان تستقبل الأمير عبد الله بن الحسين، «عبد الله وأبشر بالنصر».

منذ بدء التأسيس في عام ١٩٢١م، والدولة الأردنية تواجه تحديات عديدة أبرزها مواجهة محاولات استلاب الأرض والهوية، وبعد مضي مائة عام، ما زال التهديد يراوح مكانه ومحاولات تنفيذ مخططات تلخصت اليوم بصفقة القرن جعلت الأردن في مواجهة مباشرة بين أن يحافظ على الهوية الوطنية نقية وبين أن يبقى ثابتاً على مواقفه تجاه حل الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس العربية ثم ليدخل الأردن في بورصة المصالح المتناقضة في الإقليم الذي ما عرف الهدوء والاستقرار منذ حرب فلسطين عام ١٩٤٨م، بل ازداد الأمر تعقيداً بأن الأزمة خرجت من فلسطين لتكون أزمة إقليم بل ،وكل العالم حين عشنا مرحلة الإجرام الداعشي والإرهاب الدولي باسم الإسلام .

ورغم كل هذه التحديات الصعبة والتي اجتازها الأردن بفضل قيادته الهاشمية ووعي المواطن الأردني، يبقى الأردن متماسكاً بسبب سياساته المتوازنة ،وتحالفه مع العالم الحر المعتدل، والاستمرار في نهج بناء الإنسان والوطن، والمضي في عملية الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي بخطط مدروسة والأهم هو قوة المنظومة الأمنية الأردنية في تحقيق الأمن والاستقرار بهدوء وعزم وتصميم .

والأردن الدولة الصغيرة ذات الطموح الكبير عانت تاريخياً من ويلات الحروب من حرب فلسطين ٤٨ إلى حرب الاستنزاف إلى حرب ٦٧ حزيران إلى معركة الانتصار الأردني في الكرامة ٦٨ ،إلى أحداث الفوضى عام ١٩٧٠م - ١٩٧١م إلى حرب رمضان ٧٣م ، ومن ثم ندخل في مواقف الأردن من الحرب العراقية الإيرانية ،ومن بعد نخوض في الحرب على العراق ، ومن بعد تبدأ الحرب على الإرهاب ،والأردن شريك رئيسي فيها، إلى الحرب في اليمن ثم مواجهة اللجوء السوري ومعاناة الأردن اقتصادياً نتيجة ذلك.

ولا نتجاهل مرحلة تأسيس الدولة في الفترة من عام ١٩٢١م، حتى الاستقلال ١٩٤٦م، وهذه كانت لا تخلو من مصاعب أمنية ومشكلات مختلفة من مثل غزوات الحدود .

واليوم ونحن نعيش مرحلة الدولة الأردنية الحديثة بعد مائة عام من العمر المديد لها نراجع التاريخ ونقف عند محطات صعبة كان الأردن من الممكن أن لا يكون في كثير منها ونقف عند مواقف قيادتنا الهاشمية التي بذلت الكثير وهي تسعى لتأمين الدولة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، ليمضي الأردن بثبات لا تثنيه المصائب ولا محاولات النيل من قوته وصموده ، وما زال الأردن يحمي المقدسات في القدس الشريف ،ويصونها مادياً وبشرياً وسياسياً، ويمارس الأردن دوراً مسؤولاً بفضل مكانته الدولية في الدفاع عن الحق العربي والدعوة لتحقيق السلام العادل والشامل الكافل لجميع حقوق الشعوب .

قصة دولة ، هي في الأساس لتكون جزءاً من دولة عربية كبرى في آسيا العربية، ولكن لتكون مصالح الدول الأخرى أقوى من مصالح الشعوب وتتغلب مصالحها الاستعمارية المختلفة على حق الشعوب في الحياة الحرة ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل تحولت الأطماع وأساليب الحكم والإدارة الغريبة إلى إرث أدى إلى التفتيت الداخلي ، وأدى إلى تسهيل دخول المحتل ليتمكن ويستمكن من أرضنا العربية ومن هنا جاءت المواجهة المستمرة بين الشعب الحر وبين الأطماع المختلفة بل مع من حمل سياسة غريبة عن مجتمعنا ودیننا الحنيف المحب للسلام والعدل والحق .

عانى الأردن من مشاكل الإقليم، وتغير اتجاهات البوصلة العربية، لكنه بقي الثابت في خدمة قضايا الأمة العربية، والصامد في وجه ما كان يُعد ثورة ولكنه أصبح وبالاً على الأمة فيما يعرف بالربيع العربي، وبقي الأردن جيشاً وشعباً وملكاً متماسكاً ثابتاً يؤدي واجبه ويواكب كل المتغيرات، ويستمر في البناء الاقتصادي والثقافي، ويواجه أزمة كورونا أيضاً بقوة وبفاعلية حتى يبقى الأردن بلد الخير والحق والأمن والعدالة .

المسجد الأقصى المبارك

في عهد الملك عبدالله الثاني

◆ الأستاذ الدكتور وليد صبحي العريض
الدكتور عمر صالح العمري
كلية الآداب – قسم التاريخ / جامعة اليرموك

في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني استمر الدور الهاشمي في رعاية مدينة القدس والحفاظ على المقدسات الذي انبثق عن التشريعات الرسمية في الدستور الأردني كسن القوانين و أهمها قانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٥٤م، (قانون إعمار المسجد الأقصى المبارك والصخرة المشرفة) وهذا القانون كان يشمل الترميم والصيانة لجميع مساحة المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي الشريف) المسوّرة وهو (١٤٤) دونماً وأهم معالمه الجامع القِبلي ومسجد قبة الصخرة المشرفة وبما فيه أيضاً من محاريب ومآذن وقباب ومصاطب.

وتطورت هذه الرعاية في عهد الملك عبد الله الثاني حيث أخذت إطاراً مؤسسياً تمثل في إنشاء الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة، بموجب قانون صدر عام ٢٠٠٧م، وأولت هذه اللجنة و الصندوق في عهد الملك عبد الله الثاني رعايتها للمسجد الأقصى المبارك و إعماره و كانت أهم هذه المشاريع:

- منبر المسجد الأقصى المبارك:

بني المنبر في عهد نور الدين زنكي رحمه الله عام ٥٦٤هـ/١١٦٨م ليوضع في المسجد الأقصى بعد تحريره من الاحتلال الصليبي وعندما آلت الأمور إلى صلاح الدين الأيوبي و حرر مدينة القدس والمسجد الأقصى أحضر المنبر من مدينة حلب و وضعه داخل الجامع القِبلي في المسجد الأقصى المبارك ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م، وهو منبر مصنوع من الخشب و مرصع بالصدف والعاج (٣) وظل المنبر قائماً في المسجد الأقصى المبارك ٨٠٠ عام، حتى قام الصهيوني دينيس مايكل روهان بإحراق المسجد الأقصى في ٢١-٨-١٩٦٩م ،وكان من جملة الدمار الذي حصل احتراق المنبر التاريخي.

وأشرفت الأردن على إعادة تصنيع منبر للمسجد الأقصى يطابق منبر صلاح الدين، لكن المنبر بعد الاحتراق لم تتبق منه إلا أجزاء قليلة جداً ولم يكن هنالك إلا بضعة صور توثق شكل زخارفه فتشكلت لجنة للإشراف على دراسة تفصيل بناء المنبر القديم وزخارفه بناءً على الصور الموجودة والأجزاء القليلة التي سلمت من الحريق، وكان هذا الأمر يستدعي جهداً كبيراً لحماية التراث الفكري والفني والإبداعي للعالم الإسلامي .

وتأسس مشغل في جامعة البلقاء التطبيقية في السلط للعمل على أعادة صناعة المنبر واستقدم أفضل الفنيين في نقش الخشب من العالم الإسلامي، وفي ٢٠٠٢/١٢/١م وضع الملك عبد الله الثاني اللوحة الزخرفية الأولى على جسم المنبر (٦) واستغرق بناء المنبر أربع سنوات ونقل إلى القدس في ٢ شباط/فبراير ٢٠٠٧م، حتى استقر في مكان المنبر الأصلي بصورة رائعة دون زيادة أو نقصان.

- ترميم وتدعيم الحائطين الجنوبي و الشرقي للمسجد الأقصى المبارك.

- تدعيم جدران المصلى المرواني بنظام قضبان الشد والربط، لا سيّما أن المصلى المرواني يعد تسويّة حيث كان يطلق عليه التسوية الشرقية بني بهدف تسوية سطح الجزء الجنوبي الشرقي من المسجد الأقصى المبارك تمهيداً للبناء عليه في العهد الأموي.

- تأسيس نظام الإنذار

والإطفاء في المسجد الأقصى المبارك، وذلك لتلافي أي مخاطر قد تتكرر بحرق المسجد.

- ترميم قبة الصخرة المشرفة : حيث قامت لجنة بأعمال ترميم فنية للزخارف والفسيفساء داخل مبنى قبة الصخرة، مع تجديد الرخام الداخلي للجدران الثمانية داخل القبة.

-ترميم مهد عيسى عليه السلام في جنوب شرق المسجد الأقصى المبارك.

- مشروع تجديد فرش مسجد قبة الصخرة المشرفة .

- مشروع الإنارة و الإنارة الداخلية: وتشمل تركيب نظام إنارة غامرة داخل الجامع القِبلي وقبة الصخرة المشرفة والمسجد المرواني والأسوار الخارجية للمسجد الأقصى المبارك .

- مشروع الصوتيات المركزية: ويشمل تركيب نظام صوتيات متكامل لجميع المصليات المسقوفة داخل المسجد الأقصى المبارك وللساحات والمآذن تكون مربوطة بأجهزة تحكم وسيطرة خاصة .

- مشروع كسوة سقف المسجد الأقصى بألواح الرصاص.

- مشروع تبليط ساحات المسجد الأقصى المبارك..

- مشروع ترميم سورة الإسراء حول قبة الصخرة .

- مشاريع الأعمار المقترح تطويرها والعمل عليها : مشروع الإنارة و تطوير شبكة الهاتف ومشروع نظام الصوتيات والمئذنة الخامسة في المسجد الأقصى المبارك في الجهة الشرقية.

ذاكرة وطن

في مئوية تأسيس الدولة الاردنية

• اعداد الملازم اول / فيروز حتاحت
مديرية الإعلام والشرطة المجتمعية

عيد الجلوس الملكي
٩ حزيران ١٩٩٩م.

عيد ميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم
٣٠ كانون الثاني ١٩٦٢م.

يوم الوفاء للمحاربين القدامى والمتقاعدين العسكريين
١٥ شباط من كل عام.

ذكرى الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش
١٠ حزيران ١٩١٦م.

عيد الإستقلال
٢٥ أيار ١٩٤٦م.

صدور دستور المملكة الأردنية الهاشمية
٨ كانون الثاني ١٩٥٢م.

ذكرى تعريب قيادة الجيش العربي
١ آذار ١٩٥٦م.

ذكرى معركة الكرامة
٢١ آذار ١٩٦٨م.

مائة عام من الفخر القومي

◆ الملازم ثاني :مراد عبد العزيز العمرو
إدارة شؤون الأفراد

يحتفل الأردنيون بكل فخر واعتزاز بالمئوية الأولى من عمر المملكة الأردنية الهاشمية، والتي حقق فيها الوطن العديد من الإنجازات على المستوى المحلي والعالمي بقيادته الهاشمية ،حيث أصبح الأردن وبعد قرن كامل من الزمن من الدول ذات الرقم الصعب في المنطقة والإقليم والعالم أجمع .

إن الأردنيين في هذه المناسبة يشعرون بالفخر والكرامة لما حققه الأردن من بطولات وتضحيات وإنجازات لبناء دولة حديثة متطورة متقدمة ونموذجاً يُحتذى به منذ التأسيس.

عقود مضت تحت ظلال رايات الهاشميين جيلاً بعد جيل، وتسير الدولة الأردنية على نهج ومبادئ الثورة العربية الكبرى مروراً بتأسيس الإمارة والاستقلال والنهج الثابت والمبادئ الراسخة وصولاً إلى إصدار الدستور الأردني في عهد الملك طلال بن الحسين صانع الدستور لتستمر المسيرة إلى باني النهضة المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال - طيب الله ثراه - ومن ثم إلى سليل الدوحة الهاشمية صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الملك المعزز لتستمر المسيرة في عهده بالمزيد من التقدم والازدهار والرفعة والمنعة لأردننا الحبيب.

إن تأسيس الدولة الأردنية وبناء الدولة الحديثة كان امتدادا للثورة العربية الكبرى واستمر الهاشميون على مبادئها وصولاً إلى قدوم الأمير عبد الله بن الحسين من الحجاز إلى معان وثم إلى عمان لتبقى راية الثورة والاستقلال تخفق عالية، حيث استطاع الأمير عبد الله بن الحسين وبخبرته السياسية ورؤيته الشمولية للمستقبل بتأسيس إمارة شرق الأردن، ثم إلى تأسيس الدولة الأردنية المستقلة .

ونحن نحتفل بالمئوية الأولى لتأسيس مملكتنا الحبيبة يستمر الهاشميون بأمجادهم وبطولاتهم وإنجازاتهم نظراً لما يتمتعون به من الشرعية وثوابتها بدءاً من الشرعية التاريخية إلى الشرعية الدينية، والتي جاءت من وحي الرسالة الإسلامية ونسل سلالتها المباركة والى الجد الثاني لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم هاشم بن عبد مناف أوسط الناس داراً بمكة وأعلاهم قدراً وكان أول من أطعم الثريد بمكة ويطعم الجوعى وأول من سن الرحلتين التجاريتين لقريش وفي ذلك قال الشعراء:

عمرو الذي هشم الثريد لقومه
قوم بمكة مسنتين عجاف
سنت إليه الرحلتان كلاهما

سفر الشتاء ورحلة الأصياف

وبهذا استمد الهاشميون الشرعية التاريخية والدينية مروراً إلى شرعية الإنجازات والنهوض والتقدم في عهد الملك المعزز عبد الله الثاني ابن الحسين .

يشكل الأردن «وطن الأديان» نموذجاً ومثالاً يحتذى في التعايش والتسامح بين الأديان والذي توّج بطرح مبادرة «إسبوع الوئام العالمي بين الأديان» من قبل جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين - حفظه الله- وتبنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع في عام ٢٠١٠م، لتصبح حدثاً عالمياً رسمياً تحييه المنظمة الدولية في الأسبوع الأول من فبراير من كل عام، مما يشكل إنجازاً يحسب للهاشميين وللقائد المعزز عبد الله الثاني ابن الحسين.

ونستذكر في احتفالنا بالمئوية الأولى للأردن الحبيب شهداءنا الأبرار الذين بذلوا أرواحهم الزكية الطاهرة فداءً للوطن ودفاعاً عن أرضه ومصالحه ضاربين أروع الأمثلة في الشجاعة والإقدام وحب الوطن وقيادته الهاشمية الحكيمة. سيبقى الأردنيون وهم يحتفلون بالمئوية شعباً واحداً يحمل الهوية العربية وعلى العهد باقون يخلصون للوطن وقائده ويعملون على تعزيز الثوابت والمبادئ الوطنية تحت ظلال القيادة الهاشمية الحكيمة والاحتفال بهذه المناسبة يشكل فرصة للمزيد من التقدم والازدهار والالتفاف حول القيادة الهاشمية وتجديد الولاء وترسيخه.

حمى الله الأردن أرضاً وملكاً وشعباً من كل مكروه وأدام الله علينا نعمة الأمن والاستقرا، وأن تظل رايتنا مرفوعة عالية شامخة تحت ظل سليل الدوحة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الميمون -حفظهما الله- .

• اعداد الرقيب معتز الطهاروة

الأمن العام بين الماضي والحاضر

POLICE
HONDA

مئوية المملكة الأردنية الهاشمية

أردن أرض العزم أغنية الظبا .. نبت السيوف وحد سيفك ما نبا ..!

◆ المدنية منار الحنيطي
مديرية دفاع مدني وسط عمان

مئوية تأسيس المملكة الأردنية الهاشمية مناسبة وطنية وتاريخية يتغنى بها كل مواطن أردني على أرض هذا الوطن، وذلك لأنه يعبر عن شموخ الدولة الأردنية وحكمة قيادتها العريقة، إننا كأردنيين اليوم نفتخر جميعًا أن نكون في صفوف هذا الجيل الذي يشهد هذه المحطة التاريخية المشرفة.

صادف الحادي عشر من نيسان مرور مئة عام على دخول الملك المؤسس عبد الله إلى معان وتشكيل حكومة مركزية، والبدء بإعادة ترتيب الشؤون الأردنية وما لحقها من وضع قوانين جديدة للبلاد.

إن قصص المجد والنضال والتصميم التي قدمها الهاشميون من أجل نهضة وبناء الدولة تلك الدولة المحدودة الموارد تقدم اليوم النموذج الأكثر استقرارًا في منطقة ساخنة تشوبها النزاعات الداخلية والطائفية مما يهدد استقرار الأمن في المنطقة، إن ما يحققه الأردن من نموذج الاستقرار والأمن والأمان يحق فيه للأردن أن يسطر سيرته للصمود كمعجزة في ظل هذه الظروف الراهنة أي أن مراحل الصمود والبطولات ليست وهمًا تؤرخ على الورق فقط بل دفع ثمنها أبطال يشهد لهم التاريخ في تحقيق هذه المكانة.

لقد امتدت النهضة من السلف إلى يومنا هذا بقيادة هاشمية حكيمة، وفي ذلك إنجازات سطرها سيدي صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، إذ وضع جلالته في الشأن المحلي منهجًا في غاية الأهمية بنشاطات عملية على أرض الواقع التي تمثلت في نشر جلالته لأوراق نقاشية يسعى من خلالها إلى تحقيق حوار وطني حول مسيرة الإصلاح وعملية التحول الديمقراطي بهدف بناء التوافق وتعزيز المشاركة الشعبية في صنع القرار.

وقدم جلالته العديد من الإنجازات في سياق التحديث والإصلاح والتعليم والصحة والاقتصاد والتنمية الاجتماعية:

- **في التحديث والإصلاح**

تنطلق الرؤية الإصلاحية لجلالة الملك عبدالله الثاني - حفظه الله- من الإرادة الصلبة للتطوير والصياغة وذلك لجميع البرامج الوطنية، وهي نتاج إبداع للفكر القيادي الإنساني عند جلالة الملك لبناء مستقبل مواكب للتطور الحضاري الذي ينفع الأجيال.

- **التعليم**

وضع جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين رؤيته التعليمية لجعل الأردن بوابة متقدمة في مجال تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين الطلبة من مواكبة الاحتياجات المحلية والدولية.

- **الصحة**

- توسيع مظلة التأمين الصحي لتشمل قطاعات أكبر من المواطنين.

• مجال الصحة

• مجال الاقتصاد

- إنشاء المستشفيات مثل مستشفى الأمير حمزة، وغيرها.

- تزويد المستشفيات بالأجهزة الحديثة والمتطورة لتقدم أفضل خدمة للمواطن.

• **الاقتصاد**

تطور القطاع الاقتصادي في عدة مجالات وهي:

- المجال الزراعي

- المجال التجاري

- المجال الصناعي

- المجال السياحي

• **المجال الاجتماعي**

اهتم الملك عبد الله الثاني بفئات المجتمع في كافة المحافظات ، فقام بزيارات تفقدية متعددة لمختلف المناطق في البوادي والأرياف والمدن للقاء شعبه، وتركزت هذه الزيارات على المناطق النائية، ونتج عن هذه الزيارات التفقدية:

- الاطلاع المباشر من قبل جلالته على الأوضاع الاجتماعية.

- استحداث صناديق التنمية مثل الصندوق الهاشمي لتنمية البادية الأردنية.

- تأمين المناطق النائية بالخدمات اللازمة.

- التنمية الاقتصادية والاستغلال الأمثل للموارد لرفع المستوى المعيشي.

- زيادة الاهتمام من قبل الحكومة في المناطق النائية وجعلها مناطق جذابة.

أما جهاز الأمن العام الأردني فإن تاريخه جزءٌ لا يتجزأ من تاريخ الأردن الحديث حيث باشر بأداء مهامه الأمنية منذ عام ١٩٢١م، عندما أنشأ الملك المؤسس عبد الله بن الحسين - طيب الله ثراه - عند قدومه إلى معان قوّةً لحفظ النظام والأمن وتشكلت تلك القوة من عدّة سرايا ضمن مجموعة مؤلفة من ٨٥٠ فرداً ما بين فارسٍ وهجّان ودرك.

وانطلاقاً من إستراتيجية مديرية الأمن العام الحديثة في ترجمة توجيهات جلالة القائد الأعلى عبد الله الثاني- حفظه الله- أولى الجهاز الأمني مكافحة الجريمة اهتماماً بالغاً لضمان أمن وسلامة المواطنين من خلال إستراتيجيات أمنية متطورة تهدف إلى تطوير العمل الوقائي ضد الجريمة في المنطقة وعلى مستوى العالم بالاتفاقيات الأمنية المبرمة مع الكثير من دول العالم.

إنها نهضة تعلي من كرامة الإنسان ليزرعوا بمجدهم وبعرق جبينهم بيادر القمح وحبوب سنبله تملأ الوادي سنابلاً.

• المجال الاجتماعي

مئوية الفخار لوطن الأحرار

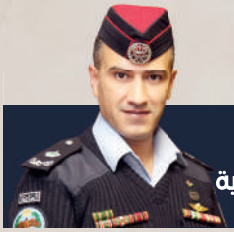

◆ شعر الرائد: جمعة العموش
مديرية الإعلام والشرطة المجتمعية

عمانُ تحلي وازداني ... يا قلبَ الأردن الحاني
يا مهدَ حضارة امتنا ... يا أرضَ الجُند الشجعانِ

عمانُ تحلي وتغني ... وبخضب الأفراحِ تحني
لنبارك عيدَ المئوية ... وزهورُ الدحنونِ تُهني

قرنٌ عشناهُ وأُردُنّا ... بالجد وبالمجد تكنى
ورويـنا قصةَ تضحيةٍ ... أُنموذجَ فخرٍ قد كُنّا

عبدالله الأولُ أرسى ... بعزيمةِ شعبٍ لا ينسى
قاعدةَ التأسيسِ الأولى ... بثباتِ جبالٍ بل أقسى

ومن الأولِ حتى الثاني ... إرثٌ لهواشمَ عدناني
سِبطُ القرشي المصطفوي ... عبدالله الثاني الباني

ملكٌ بالحكمة قد حكمَ ... وبحنكته نمضي قُدُما
ورؤاهُ الثاقبةُ تجلّت ... شمساً لتنيرَ لنا الظُلَمَ

وبإرثِ العزّةِ والهمه ... أوكَل عبدُالله مهمه
لولي العهدِ الميمونِ ... ليقودَ الأمةَ للقمه

والشعبُ يؤيدُ مسعاهُ ... وعيونُ الحافظِ ترعاهُ
فهو النجل الأصدقُ حُباً ... يهوى الأردنَّ ويفداهُ

ولسوفَ نوفّي بالوعدِ ... نرقى بالوطنِ إلى الطَودِ
مع عبد اللهِ نسيرُ خطاً ... واثقةً لأعالي المجدِ

ولندعوا الباري المقتدرِ ... دوماً وعلى طولِ الدهرِ
ان تبقى شمسك ساطعةً ... أردُنُ العِزَةِ والفَخرِ

بنك القاهرة عمّان
CairoAmmanBank

احصل على العديد من الخصومات من مختلف المحلات عند استخدام بطاقتك المصرفية من بنك القاهرة عمان

للاستفسار اتصل على 06-5007700
يخضع لشروط وأحكام البنك

CairoAmmanBank

بنك القاهرة عمّان
CairoAmmanBank

1

مرحبا، أنا لبيب،
مساعدكم الذكي من
بنك القاهرة عمّان

الآن في خدمتكم
على ماسنجر
بنك القاهرة عمّان
أو موقع cab.jo

LABEEB
لبيب